فتنة (يأجوج ومأجوج)
دراسة تحليلية عقدية حول الحقيقة والخرافة في أحد أشراط الساعة الكبرى

Tribulation of Gog and Magog
A Creedal Analytical Study of Truth and Myth in One of the Major Signs of the Hour

10.35781/1637-000-185-002

د. فوز عبد اللطيف كامل كردي*

*أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك- قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
جامعة جدَّة- كلية الشريعة والقانون
fakurdi@uj.edu.sa

الملخص

يهدف البحث إلى:
- بيان المنهج العقدي الصحيح والصفات الثابتة ليأجوج ومأجوج في النصوص الشرعية.
- الرد على المزاعم الزائفة المتداولة في الإعلام الجديد حولهم وتفكيك شبهاتها.
- تحصين عقل المسلم المعاصر من الانسياق خلف مشاهد الذكاء الصناعي فيما يتعلق بالغيبيات.

منهج البحث: المنهج التحليلي.

ومن أبرز نتائج البحث:
- أن (يأجوج ومأجوج) أمتان بشريتان عاقلتان من ذرية آدم، ولهما طبائع البشر وصفاتهم من الحركة، والجوع، والعطش، والوفاة. وأن الأوصاف المشوهة والشاذة التي أُلحقت بـأشكالهم هي مرويات واهية وإسرائيليات دخيلة، واجهتها حركة نقدية أثرية علمية لتفنيدها وبيان بطلانها منذ بداياتها وحتى نشرها في الإعلام الجديد .
- أن خروجهم علامة عظمى مستقبلية مضبوطة زمنياً بنزول عيسى عليه السلام، مما يبطل كل محاولات الترميز والتأويل الرمزية للفظ.
-أن بيئة الإعلام الجديد قد أعادت إنتاج الخرافات القديمة في ثوب رقمي مستحدث؛ مستقى من السرديات اليهودية والنصرانية التي تؤمن بالعمل لتحقيق النبوءات الغيبية وفق منظوماتهم العقدية حيث وُظّفت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتجسيد رؤيتهم الدينية المنحرفة.

الكلمات المفتاحية: علم الغيب — أشراط الساعة —يأجوج ومأجوج-الفتن-الملاحم.

ISSN : 2410-1818

Tribulation of Gog and Magog
A Creedal Analytical Study of Truth and Myth in One of the Major Signs of the Hour

Dr. Fouz Abdullatif Kurdi*

*Associate Professor of Islamic Creed and Contemporary Doctrines, College of Sharia and Law, University of Jeddah
fakurdi@uj.edu.sa

Abstract:

Research Title: Tribulation of Gog and Magog A Creedal Analytical Study of Truth and Myth in One of the Major Signs of the Hour

Researcher: Fouz Abdul Latif Kamel Kurdi

This research aims to:

- Clarify the correct creedal methodology and the established attributes of Gog and Magog (Ya'jūj and Ma'jūj) as stated in the Islamic scriptural texts.

-Refute the false claims circulating in the new media concerning Gog and Magog and deconstruct the misconceptions underlying them.

-Protect the contemporary Muslim mind from being misled by artificial-intelligence-generated imagery concerning matters of the unseen.

Methodology: The research adopts an analytical approach.

Major Findings:

-Gog and Magog (Ya'jūj and Ma'jūj) are two human nations from the descendants of Adam, possessing rational faculties and human characteristics such as movement, hunger, thirst, and mortality. The distorted and abnormal descriptions attributed to their physical forms are based on weak reports and Isra'iliyyat (narrations originating from Jewish and other earlier traditions). These reports have been subjected to scholarly hadith-based criticism aimed at exposing their weakness and demonstrating their invalidity from their earliest circulation through their contemporary dissemination in the new media.

-Their emergence is a future major sign of the Hour whose occurrence is temporally connected to the descent of Jesus, peace be upon him. This invalidates attempts to interpret the term symbolically or allegorically.

Keywords: Knowledge of the Unseen; Signs of the Hour; Gog and Magog (Ya'jūj and Ma'jūj); Tribulations; Apocalyptic Battles.

ISSN : 2410-1818

المقـدمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي الأمين، بَيّن لنا معالم الهدى، وحذرنا من مضلات الفتن لنبقى على المحجة البيضاء، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن الإيمان بالغيبيات يُمثّل الحجر الأساس الذي يقوم عليه صرح العقيدة، والاختبار الحقيقي لمدى تسليم العبد لنصوص الكتاب والسنة. واليوم الآخر وأشراط الساعة وعلاماتها جزء أصيل من هذا الإيمان، فيه تنبيه للعباد من غفلتهم، وتحذير لهم من الفتن وإرشاد للطريق القويم للوصول إلى رضوان الله والجنة.

ومن جُملة أشراط الساعة الكبرى فتنة (يأجوج ومأجوج)، تلك الأمة البشرية الكاثرة التي دلت المحكمات على خروجها في آخر الزمان كإحدى العلامات المؤذنة بقرب زوال الدنيا وقيام الساعة. ومع الطفرة التكنولوجية الإعلامية المتسارعة تحولت قصة (يأجوج ومأجوج) في الفضاء الافتراضي إلى مادة خصبة لصناعة المحتوى الجاذب، وجني المكاسب المادية على حساب الثوابت العقدية، مما أسهم في عولمة الخرافات القديمة وإعادة إنتاجها في قوالب رقمية عصرية عابرة للحدود.

ومن هنا جاء هذا البحث ليفصّل ويبين الحق في هذه الفتنة، التي كثر الحديث عنها، ما بين مكذب بها أو محرف معناها، أو ناشر لبعض الخرافات حولها؛ ليقدم معالجة تحليلية تبرز الحقيقة الشرعية الثابتة في الوحيين، وتحذر من الخرافات الرقمية المعاصرة التي يبثها الإعلام الجديد سواء مما أعيد انتاجه ونشره من الاسرائيليات وغيرها أو ما أشاعه التأويل العصراني، تلبية للحاجة الملحة لحماية الوعي العقدي الرقمي للأجيال الناشئة.

الدراسات السابقة:

اهتم طلبة العلم والبحاثة بفتنة (يأجوج ومأجوج)؛ وتناولوها من زوايا مختلفة، منها: جمع النصوص وتخريجها، أو المقارنة العقدية، أو النقد الحديثي أو التاريخي والسياسي للروايات. وردوا خلال ذلك على الاسرائيليات وبينوا فساد تأويلات العصرانيين وغيرهم، فرأيت تتميمًا للفائدة ومواكبة لسمة العصر في المختصرات إخراج هذا البحث الذي يحلل الحقيقة الثابتة في الخبر الصحيح ويقابلها بالخرافات وشائعات الإعلام الجديد، وفيما يأتي وصف وبيان للدراسات السابقة المتقاطعة معه:

- دراسة بعنوان: (يأجوج ومأجوج دراسة بين اليهودية والإسلام)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص عقيدة ومقارنة أديان، للباحثات: آسيا عيفة وأسماء جمعون، جامعة محند أولحاج بالبويرة، الجزائر (2019م) ركزت الدراسة على منهج العقائد المقارنة بالوصف والتحليل؛ حيث تتبعت الجذور المشتركة والتحولات البنيوية لقصة (يأجوج وماجوج) بين نصوص التوراة والأسفار اليهودية

ISSN : 2410-1818

من جهة، والنصوص القرآنية والحديثية في الإسلام من جهة أخرى، مما يفيد هذا البحث الذي يضيف إليه بوصف الشائعات المستحدثة ونقدها.

-رسالة (أحاديث يأجوج ومأجوج في السنن الأربع والمستدرك: دراسة نقدية حديثية) للباحث: براء زكي الدين، وهي رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، (2015م).استقصت المرويات الواردة في السنن الأربع ومستدرك الحاكم، وبينت درجتها، مع مناقشة أثر القراءات والتوجهات المعاصرة في فهم متون تلك الأحاديث. وهذه الدراسة عقدية تحليلية ترصد الانحرافات التأويلية المعاصرة التي تحول (الخرافة) إلى مادة مرئية بالذكاء الصناعي.

-رسالة (أشراط الساعة الكبرى بين المحدثين والمتكلمين: يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال نموذجاً) عدي نوري علي، وهي رسالة دكتوراة بكلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، (2023م) ناقشت الخلاف المنهجي الحاد بين مدرستي المحدثين والمتكلمين في التعامل مع نصوص يأجوج ومأجوج والدجال، مفككة أثر القواعد الكلامية في توجيه معاني الغيب. بينما تميز هذا البحث بعرض ومناقشة أثر الواقع الرقمي المعاصر في خبر يأجوج ومأجوج وبيان الضوابط العقدية الكفيلة مستهدفاً حماية الحقيقة من تزييف الإعلام الجديد.

-بحث (قصة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج: دراسة موضوعية تاريخية)، للباحث عبد الكريم بهجت، بحث علمي محكّم منشور مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر (2012م) اعتمد المنهج التاريخي وتتبع المسار الجغرافي لرحلة ذي القرنين والمواقع المحتملة لبناء السد في ضوء الآثار والتواريخ والخرائط القديمة، لتفسير سياق الآيات تفسيراً واقعياً جغرافيا مما سيفيد منه هذا البحث ويضيف إليه الجانب العقدي الوقائي ضد الشائعات والخرافات الذائعة.

-بحث (الإسقاطات السياسية المعاصرة لنصوص الفتن وأشراط الساعة: يأجوج ومأجوج أنموذجاً)، محمد بن عبد الله العوضي، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية مجلد 15، عدد 2 (2018) ركّز على الجانب الفكري والسياسي؛ فرصد ونقد مسلك التنزيل المتعسف والإسقاط السياسي لنصوص يأجوج ومأجوج على دول وأمم قائمة وتحويل النبوءات الغيبية إلى أدوات صراع أيديولوجي ومستقبلي. وسيفيد منه هذا البحث في بعض جوانبه ويضيف.

- بحث (نزعة التفسير المادي لأشراط الساعة الكبرى في الفكر العربي المعاصر: دراسة عقدية نقدية) للباحث ناصر بن محمد عجيل منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، 2019م.ركّز هذا البحث على تتبع ونقد نزعات التفسير المادي والعصراني التي تخرج الغيبيات عن حقيقتها الوجودية، وحذر من المناهج التأويلية التي تصرف الأثر الشريف وتحوله إلى مجرد رموز لظواهر طبيعية. وهذا البحث يفيد منه ويخصص البيان بفتنة يأجوج ومأجوج في إطار تحليلي عام يشمل النزعة المادية وغيرها التي تروجها منصات الإعلام الجديد.

ISSN : 2410-1818

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تصاعد الخلط بين حقيقة يأجوج ومأجوج وأساطير الخيال ومعطيات النبوءات في الأديان المحرفة في الإعلام الجديد، حيث انقسم المحتوى الشائع حولهم إلى مسلكين خطيرين: مسلك يُحيي الخرافات عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومسلك مادي يعمد إلى المجاز المطلق ليُفرغ النبؤة من حقيقتها. ومن هنا برزت الحاجة لدراسة تحليلية تفكك هذه الشائعات وتعيد الاعتبار للحقائق الشرعية والضوابط العقدية لحماية الوعي العقدي بالحقائق الغيبية. بناءً على هذا فإن مشكلة الدراسة تتلخص في السؤال الرئيس: ما هي ملامح الحقيقة والخرافة في تناول قصة يأجوج ومأجوج في الإعلام الجديد، وكيف يمكن تفنيد هذا الخلط بأسلوب علمي شرعي؟

أسئلة الدراسة الفرعية:

1 . من هم يأجوج ومأجوج الوارد ذكرهم في القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية؟
2 . ماهي حقيقة فتنتهم بحسب المصادر الموثوقة في العقيدة الإسلامية؟
3 . ما هي أبرز الخرافات والأساطير الرقمية الحديثة المتداولة حولهم على منصات التواصل الاجتماعي؟
4 . ما هي سبل حماية الوعي العقدي من الشبهات المثارة حول خبرهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. بيان المنهج العقدي الصحيح والصفات الثابتة ليأجوج ومأجوج في النصوص الشرعية.
2. الرد على المزاعم الزائفة المتداولة في الإعلام الجديد حولهم وتفكيك شبهاتها.
3. تحصين عقل المسلم المعاصر من الانسياق خلف مشاهد الذكاء الصناعي فيما يتعلق بالغيبيات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي بتتبع النصوص الصحيحة والآثار التراثية المحققة، وبيان حقيقة فتنة يأجوج ومأجوج منها، وبيان الجانب المزيف الذي يُنشر في منصات الإعلام الجديد، وتحليله وفق الميزان الشرعي والعلمي لتفكيك بُنية الخرافة ونقدها علميًا وشرعيًا. وقد راعيت في كتابته الإجراءات التالية:

1.كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني معزوة إلى اسم السورة ورقم الآية في المتن بين معكوفتين.

2.الاستشهاد فقط بالحديث الصحيح والحسن، والإشارة إلى المرويات الضعيفة والإسرائيليات.

2. عزو الأحاديث النبوية التي ورد ذكرها في البحث إلى مصادرها من كتب الصحيح والسنن والمسانيد، في أول محل ترد فيه.

3.التعريف بالمصطلحات والألفاظ الغريبة في البحث إن وجدت في أول موضع تذكر فيه.

ISSN : 2410-1818

4.عدم الترجمة للصحابة لشهرتهم، والاكتفاء في ترجمة غيرهم بكتابة الاسم وتاريخ الوفاة في أول موضع يذكر فيه في المتن.

5. تجاوز الخلافات التي تستند على الروايات الضعيفة أو المنكرة، والتركيز على القول المستند على الخبر الصادق فقط، والتنبيه على القول غير المستند لدليل تحذيرا منه.

خطة البحث:

توطئة: التعريف بلفظتي: (يأجوج ومأجوج).

المبحث الأول: التأصيل الشرعي لحقيقة (يأجوج ومأجوج)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: خبر يأجوج ومأجوج في الكتاب والسنة

المطلب الثاني: حقيقة يأجوج ومأجوج وصفاتهم

المطلب الثالث: فتنة يأجوج ومأجوج ونهايتهم

المبحث الثاني: الخرافات والشائعات المتداولة حول (يأجوج ومأجوج) في الإعلام الجديد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: خرافات الدمج الأسطوري الجيولوجي

المطلب الثاني: تصوير الخرافات والإسرائيليات في نماذج بصرية

المطلب الثالث: تجسيد التأويلات العصرانية

المبحث الثالث: حماية الوعي العقدي بالنبوءات الغيبية. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الضوابط العقدية في باب الغيبيات

المطلب الثاني: الرد العلمي والشرعي على الشبه والخرافات

الخاتمة، وتضمنت أهم نتائج البحث والتوصيات

والله أسأل أن يجعله بحثًا نافعًا لبيان الحق في هذا الموضوع ورد الباطل والضلالات، إنه سميع مجيب.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: التأصيل الشرعي لحقيقة (يأجوج ومأجوج)

توطئة

أولا: التعريف اللغوي بـلفظتي: (يأجوج ومأجوج):

يدور لفظ (يأجوج ومأجوج) في المعاجم العربية المعتمدة بين مذهبين لغويين رئيسين:

المذهب الأول: القول بالعُجمة وعدم الاشتقاق، فهما اسمان أعجميان عُرِّبا، وعِلَّة منعهما من الصرف والتنوين هي العُجمة والعلمية[1].

المذهب الثاني: القول بأصالة اللفظتين عربيًا وأنهما مشتقان من الجذر الثلاثي المضعّف(أجَّ)، فـ"الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ لها أصلان: الْحَفِيفُ، وَالشِّدَّةُ إِمّا حَرًّا وَإِمّا مُلُوحَةً. وبيان ذلك قولُهُم:أَجّ الظَّلِيمُ[2] إِذَا عَدَا، أَجِيجًا وَأَجًّا، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعت حَفِيفَهُ في عَدْوِهِ. وَالأَجِيجُ: أَجِيجُ الْكِيرِ مِنْ حَفِيفِ النّارِ... وَأَجّةُ الْقَوْمِ: حَفِيفُ مَشْيِهِمْ وَاخْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ... وَالْمَاءُ الأُجَاجُ: الْمِلْحُ...وَالأَجّةُ: شِدّةُ الْحرَ"[3]. فاللفظتين أوجه دلالية تتطابق مع سياق أنهما فتنة على القول بالاشتقاق وهي:

1.تأجُّج النار هو شدة توقدها، وفيه دلالة على سرعتهم وإهلاكهم لما حولهم تشبيهاً بالنار المتأججة.

2.الأجّة :وتطلق على شدة الحر، وعلى اختلاط الكلام والجلبة والاضطراب، وفيهما دلالته ظاهرة على صفاتهم وما يكون من فتنتهم.

3.الأجُّ :وهو سرعة العدو والجري. ودلالته ظاهرة فهم من كل حدب ﴿يَنسِلُونَ﴾ أي يسرعون في المشي ويقاربون الخطى[4].

4.الماء الأُجاج :وهو الماء الشديد الملوحة والمرارة المحرق من ملوحته، كناية عن كثرتهم وفسادهم وعظيم فتنتهم.

---

(1) انظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت: 311هـ / 923م) .معاني القرآن وإعرابه .تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب، ط1، 1408هـ / 1988م. ج3، ص308 – 309. والأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج10، ص242 (مادة: أ جّ).

(2) (الظليم) ذكر النعام. انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ ج12،ص374(مادة ظلم).

(3) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ – 1979م، ج1، ص61 – 62 (مادة: أجَّ).

(4) انظر: ابن منظور، ج11، ص656 (مادة: نسل)، والجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، ج5، ص1829.

ISSN : 2410-1818

فكل أصول الكلمة- على القول بالاشتقاق - مناسب لحالهم، قال [الأصفهاني:502هـ]: "أجّ شديد الملوحة والحرارة. ويأجوج ومأجوج منه، شبهوا بالنار المضطرمة، والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم"[1]

والوزن الصرفي للفظين هو: (يأجوج) على وزن يَفْعُول، و(مأجوج) على وزن مَفْعُول .أما البنية الصوتية؛ فقراءة عاصم بالهمز والتحقيق وهي تناسب القول بالاشتقاق، بينما قراءة التسهيل (ياجوج وماجوج) تناسب مذهب العجمة والتعريب[2].

والخلاصة أن جمهور المفسرين وأهل الحديث، واللغويين المحققين يرون أن المادة اللغوية (أجَّ) في أصلها (كالجري والحر والملوحة) عربية صميمة، ولكن إطلاقها على العَلَمَين (يأجوج ومأجوج) هو من باب العُجمة، وأن التوافق اللفظي بينهما وبين "أجيج النار" أو "أجّ الظليم" و"الماء الأُجاج" هو توافق توارد لغات وليس اشتقاقاً بنيوياً[3].ولعل شدة ما ذكر من فتنة هذين الشعبين (يأجوج ومأجوج) جعلت المحققين من أهل اللغة والتفسير والحديث يولون المادة اللغوية اهتماماً كبيراً، لربط المعنى الصرفي بالأوصاف الواردة في السُنّة المطهرة.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

التعريف الاصطلاحي لـ (يأجوج ومأجوج) لا يخرج -في المعنى العقدي والشرعي- عن حقيقتهما الوجودية الموثّقة في النصوص الصحيحة[4]؛ فهما :أمّتان عظيمتان من بني آدمﷺ، يخرجان في آخر الزمان، ويكون خروجهم أحد علامات الساعة الكبرى،[5] وينتشرون في الأرض، ويعيثون فيها فساداً بكثرتهم وقوتهم، حتى يأذن الله بهلاكهم بمعجزة سماوية، وهما من النبوءات الغيبية وحقيقتهم عينية

---

[1] الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، 1430هـ – 2009م، ص63 (مادة: أجّ).

[2] انظر: الجوهري، الصحاح، ج1، ص293.وابن منظور، لسان العرب، ج1، ص208.

[3] يرى ذلك جمهور المفسرين كالطبري، والقرطبي، وابن كثير، وأهل الحديث، واللغويين المحققين مثل سيبويه، والزجاج، والأزهري.

[4] انظر: الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ – 2000م، ج18، ص99، القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ / 1964م، ج11، ص56. وابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 2003م، ج2، ص498.

[5] انظر: السفاريني، شمس الدين محمد بن أحمد، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرق الدرة المضيئة في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط2، 1402هـ / 1982م، ج2، ص113.

ISSN : 2410-1818

ملموسة لا مجازاً معنوياً؛ فخروجهم يقع حتماً وفق حقيقة مرئية لمن يعيش زمانهم يعيثون في الأرض إفساداً وبغياً في آخر الزمان[1].

المطلب الأول: خبر (يأجوج ومأجوج) في الكتاب والسنة

أخبر القرآن الكريم عن فتنة (يأجوج ومأجوج) في موضعين:

الأول في قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا**﴾ [الكهف: 94] بيّن فيها واقعهم التاريخي وما عُرفوا به من الإفساد والاعتداء على جيرانهم، وخبر محاصرتهم خلف السد.

والثاني في قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ**﴾ [الأنبياء: 96] بيّن الله ﷻ مستقبلهم الغيبي، وخروجهم في آخر الزمان، وكثرتهم، وسرعة حركتهم المعبّر عنها بـ﴿**يَنسِلُونَ**﴾.

كذلك أخبرت عنهم السُنّة النبوية المطهرة في مجموعة من الأحاديث الصحيحة الثابتة أنهم من علامات يوم القيامة، وفصّلت خروجهم، وصفاتهم، وبينت فتنتهم ثم هلاكهم، وفيما يأتي بيانها:

أخبر النبي ﷺ في الحديث الذي رواه حذيفة بن أسيد الغفاري ﷺ أن (يأجوج ومأجوج) واحدة من عشر آيات لن تقوم الساعة حتى تتحقق، قال: (اطَّلَعَ النَّبيُّ ﷺعلينا ونَحنُ نَتَذاكَرُ، فقال: ما تَذاكَرونَ؟ قالوا: نَذكُرُ السَّاعةَ، قال: إنَّها لَن تَقومَ حتَّى تَرَونَ قَبلَها عَشرَ آياتٍ، فذَكَرَ الدُّخانَ، والدَّجَّالَ، والدَّابَّةَ، وطُلوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها، ونُزولَ عيسى ابنِ مَريَمَ ﷺ ويَأجوجَ ومَأجوجَ، وثَلاثةَ خُسوفٍ: خَسفٌ بالمَشرِقِ، وخَسفٌ بالمَغرِبِ، وخَسفٌ بجَزيرةِ العَرَبِ، وآخِرُ ذلك نارٌ تَخرُجُ مِنَ اليَمَنِ، تَطرُدُ النَّاسَ إلى مَحشَرِهم)[2].

وبيّن حديث أبي سعيد الخدري ﷺ نسبتهم لآدم ﷺ فروى أن النبي ﷺ قال: (يقولُ اللَّهُ ﷻ يَومَ القيامةِ: يا آدَمُ، يقولُ: لَبَّيك رَبَّنا وسَعدَيك، فيُنادى بصَوتٍ: إنَّ اللَّهَ يَأمُرُك أن تُخرِجَ مِن ذُرِّيَّتِك بَعثًا إلى النَّارِ، قال: يا رَبِّ، وما بَعثُ النَّارِ؟ قال: مِن كُلِّ ألفٍ -أُراه قال- تِسعَ مِئةٍ وتِسعةً وتِسعينَ، فحينَئِذٍ تَضَعُ الحامِلُ حَملَها، ويَشيبُ الوليدُ، وتَرى النَّاسَ سُكارى وما هم بسُكارى، ولَكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَديدٌ،

---

[1] انظر: النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ / 1972م، ج18، ص3. وابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، ج13، ص106.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، ج4، ص2225، رقم (2901)

ISSN : 2410-1818

فشَقَّ ذلك على النَّاسِ حتَّى تَغَيَّرَت وُجوهُهم، فقال النَّبيُّ ﷺ: مِن يَأجوجَ ومَأجوجَ تِسعَ مِئَةٍ وتِسعةً وتِسعينَ، ومنكم واحِدٌ...)[1].

وأشمل حديث أخبر عن فتنتهم هو حديث النّواس بن سمعان ﷺ وهو حديث طويل، قال فيه: (ذكر رسول الله ﷺ الدجال... (وفيه): إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. ويُحصر نبيُّ اللَّهِ وأصحابُهُ حتَّى يَكونَ رأسُ الثَّورِ لأحدِهِم خيرًا مِن مائةِ دينارٍ لأحدِكُمُ اليومَ، فيرغَبُ نبيُّ اللَّهِ عيسى وأصحابُهُ، فيُرسِلُ اللَّهُ عليهمُ النَّغفَ في رقابِهِم، فيُصبحونَ فَرسَى كمَوتِ نَفسٍ واحِدةٍ، ويَهْبطُ نبيُّ اللَّهِ عيسى وأصحابُهُ فلا يجِدونَ موضعَ شبرٍ إلَّا قد ملأَهُ زَهَمُهُم، ونَتْنُهُم، ودماؤُهُم، فيرغَبونَ إلى اللَّهِ، فيرسلُ عليهم طيرًا كأعناقِ البُختِ، فتحمِلُهُم فتطرحُهُم حيثُ شاءَ اللَّهُ، ثمَّ يرسِلُ اللَّهُ عليهِم مطرًا لا يُكِنُّ منهُ بيتُ مَدَرٍ ولا وبَرٍ، فيغسِلُهُ حتَّى يترُكَهُ كالزَّلقةِ[2]..) [وفي رواية]: (ثمَّ يمرُّ آخرُهُم فيَقولونَ: لقد كانَ في هذا ماءٌ مرَّةً ثُمّ يَسِيرُونَ حَتّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سِهَامَهُمْ مَخْضُوبَةً دَماً... فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) [3].

ووصف حديث أبي هريرة ﷺ محاولتهم اليومية لنقب الردم الذي بناه ذو القرنين وحجبهم به عن أذية الناس قال: قال النبي ﷺ: (إنَّ يأجوجَ ومأجوجَ يحفرونَ كلَّ يومٍ حتَّى إذا كادوا يرونَ شعاعَ الشمسِ، قال الذي عليهِمْ: ارجِعوا فسنحفرُهُ غدًا، فيعيدُهُ اللَّهُ أشدَّ ما كان، حتى إذا بلغَتْ مدتُهمْ وأرادَ اللَّهُ أنْ يبعثَهمْ على الناسِ حفروا حتَّى إذا كادوا يرونَ شُعاعَ الشمسِ، قال الذي عليهمْ: ارجعوا فستحفرونَهُ غدًا إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالى، واستثنَوْا فيعودونَ إليهِ وهوَ كهيئَتِهِ حينَ تركوهُ، فيحفرونَهُ ويخرجونَ على الناسِ فينشفونَ الماءَ ويتحصنُ الناسُ مِنهمْ في حصونِهمْ...)[4].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، ج4، ص134، رقم (3348)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كشف الكرب عن أهل الموقف، ج1، ص201، رقم (222)

(2) الزَّلَقَةُ :هي المَلْسَاءُ الصَّافيةُ التي لا يَثْبُتُ عليها شيءٌ. انظر: بن منظور، لسان العرب، ج 10، مادة (زلق)، ص 144.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، ج4، ص2251، رقم الحديث(2937)

(4) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكهف، ج5، ص412، رقم (3153)؛ وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، ج2، ص1364، رقم (4080)؛ وأحمد في المسند، مسند أبي هريرة، رقم (9418)؛ والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، ج4، ص534، رقم (8368)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص مطبوع بذيله.

ISSN : 2410-1818

وبيّن حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش "رضي الله عنها" بدء انفتاح ذلك الردم في ذلك الزمان ففيه أنّ النّبيّ ﷺ دَخَل عليها فزِعًا يقولُ: (لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ! ويلٌ للعَرَبِ مِن شَرٍّ قدِ اقتَرَبَ؛ فُتِحَ اليومَ مِن رَدمِ يَأجوجَ ومَأجوجَ مِثلُ هذه) وحلَّقَ بإصبَعِه الإبهامِ والَّتي تَليها، قالت زَينَبُ بنتُ جَحشٍ: فقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أنَهلِكُ وفينا الصَّالِحونَ؟ قال:(نَعَم، إذا كَثُرَ الخَبَثُ) [1].

وكذا بيّنت السنة الشريفة أنّ الخير الناس يعيشون بعدهم زمنًا، ويعُمّ الخير ويحجُ الناس لبيت الله فعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: (لَيُحَجَّنَّ البَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ)[2].وفي حديث النواس ﷺ قال ﷺ:(سَيُوقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ[3] سَبْعَ سِنِينَ) [4].

فالإيمان بيـ(أجوج ومأجوج) هو جزء من إيماننا بغيب نسبي نؤمن جازمين بخبره وحقيقة وقوعه وأنّه حقيقة مرئية لمن يعيش زمانهم. وتمتد الجذور الغيبية لهذه النبوءة في كتب أهل الكتاب بعهديهما القديم والجديد تحت اسم المركب اللفظي المقارب (جُوج ومَاجُوج-Gog and Magog) ففي العقيدة اليهودية ورد أن (ماجوج) كان ابنا ليافث بن نوح، ثم تحوّر في نبوءات الأنبياء اللاحقين ليصبح (جوج) قائداً ملكياً من أرض (ماجوج) يقود زحفاً هائلا لغزو الأرض المقدسة في آخر الزمان. وفي (العهد الجديد) عند النصارى وصفوا أنهم أمم طاغية عددها مثل رمل البحر يطلقها الشيطان لإفساد الأرض في نهاية الزمان[5].

وإن كانت يد التحريف قد طالت كتبهم -كما هو معلوم - إلا ثمة تشابه موضوعي بين هذه المرويات من الإسرائيليات والنصرانيات والخبر الصحيح أذكر طرفا منه لتأكيد وحدة الرسالات في التحذير من أصول الفتن والمضلات. حيث يتفق مؤرخو وشراح التوراة على أن (جُوج ومَاجُوج- Gog and Magog) من القبائل القاطنين شمال القوقاز وآسيا الوسطى، وهو ما يتوافق مع ما رجحه أهل التاريخ والتفسير -أن أصلهم من الترك والقوقاز- وكذا يروون أن أسلحتهم المتروكة بعد هلاكهم الإلهي المعجز سيُوقَد منها لسبع سنين، وهو ما يطابق ما ثبت في السنن[6]، ومن المهم التنبيه على أن اليهود

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، ج4، ص133، رقم (3346)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، ج4، ص2207، رقم(2880)

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب حج المشركين، ج2، ص145، رقم(1593)

(3) جمع لكلمة (تُرْس)، وهو الدِّرْعُ الذي يُتوقَّى به في الحرب. انظر: بن منظور، لسان العرب، ج 6، مادة (ترس)، ص 31.

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، ج2، ص1363، رقم (4076)؛ وأحمد في المسند، حديث النواس بن سمعان الكلابي، رقم (17627)

(5) انظر: الكتاب المقدس، العهد القديم: سفر التكوين (10: 2)، وسفر حزقيال (38: 2) و(39: 9)؛ والعهد الجديد: سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي (20: 8).

(6) انظر: يوسيفوس، فلافيوس، آثار اليهود، ترجمة وتعليق: حسين مؤنس، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1985م، ج1، ص72.

ISSN : 2410-1818

والنصارى ضمن منظومتهم العقدية المحرفة يعملون على تحقيق النبوءات الغيبية التي يعتقدون أن تحقيقها هو المؤذن بخلاصهم[1].

المطلب الثاني: حقيقة يأجوج ومأجوج وصفاتهم

تضافرت أدلة الكتاب والسنة في تأكيد أن (يأجوج ومأجوج) حقيقة وجودية، وأنهم بشرٌ من بني آدم، وفيما يأتي تلخيص حقيقتهم وصفاتهم كما جاء بها الخبر الصحيح:

أولاً: أصل النّسَب البشري، فقد أجمع شُرّاح الحديث والتفسير على نسبتهم لآدمﷺ [2] بحسب ما ورد في صريح النص النبوي الثابت عن النبي ﷺ في شأن (بعث النار) [3] يوم القيامة، فدلالته ظاهرة في كونهم ضمن الذرية الآدمية المكلفة، والداخلة في الحساب الإلهي يوم القيامة.

ثانياً: صفاتهم الخَلْقية بشرية سوية، ورجح كثير من أهل التفسير أنها تماثل ملامح أمم شرق آسيا (التتار والمغول) المنحدرين من سلالة يافث بن نوحﷺ[4]. وهو وصف طبيعي لسلالة بشرية معروفة، لا تشويه فيها ولا خروج عن الخلق الإنساني السوي خلافاً للمرويات الشاذة[5]. وما ورد في السنة النبوية المطهرة يشير إلى أنهم بشرٌ أصحاب أجسام قوية ولهم بأس شديد ففي الحديث: (... إذ أوحى اللّهُ إلى عيسى: إنّي قد أخرَجتُ عِبادًا لي، لا يَدانِ لأحَدٍ بقِتالِهم، فحَرِّزْ عِبادي إلى الطُّورِ، ويَبعَثُ اللّهُ يَأجوجَ ومَأجوجَ، وهم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلونَ، فيَمُرُّ أوائِلُهم على بُحَيرةِ طَبَريَّةَ فيَشرَبونَ ما فيها، ويَمُرُّ آخِرُهم فيَقولونَ: لقد كان بهذه مَرَّةً ماءٌ...) [6] وقد اتفق شُراح الحديث على أن عبارة (لا يَدَانِ لأحدٍ

---

[1] انظر: جارودي، روجيه، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ترجمة: محمد هشام، تقديم: محمد حسنين هيكل، القاهرة: دار الشروق، ط1، 1419هـ - 1998م، ص.112

[2] من ذرية آدم وحواء، ولا اعتبار لقول من قال إنهم من ذرية آدم دون حواء فهو مما لا يصح دليله، انظر: السفاريني، لوامع الأنوار البهية ج2، ص 212. وابن حجر، فتح الباري، ج6، ص 382.

[3] سبق تخريجه.

[4] لم يرد في نسبة يأجوج ومأجوج ليافث بن نوح ﷺ حديث صحيح، ولكنه قول جمع من أهل العلم، قال ابن عبدالبر: "قال أهل التاريخ: أولاد نوح ثلاثة: سام وحام ويافث؛ فسام أبو العرب والعجم والروم، وحام أبو الحبشة والزنج والنوبة، ويافث أبو الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج". ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، الرباط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج21، ص 183.

[5] ينظر في شرح الأوصاف الخَلْقية والملامح الجسدية المماثلة لبني جنسهم وتفنيد الغرائب: التويجري، حمود بن عبد الله، إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، 1414 هـ - 1994 م، ج 3، ص 160-، و161، والوابل، يوسف بن عبد الله، أشراط الساعة، دار ابن الجوزي، الدمام، ط1، 1410هـ / 1990م، ص267 - 269. والسعدي، عبد الرحمن بن ناصر، رسالتان في فتنة الدجال ويأجوج ومأجوج، تحقيق: أحمد بن عبد الرحمن القاضي (ط. 1؛ الرياض: دار أضواء السلف، 1425هـ/2004م)، ص 72-76.

[6] سبق تخريجه.

ISSN : 2410-1818

بقتالِهم) تدل على شدة القوة، والمنعة، والبطش، وعدم القدرة البشرية على مواجهتهم أو دفعهم[1]. أما ما يُروى عن غرائب صفاتهم فلا مطمع – في باب العقيدة- في اعتماد شيء منه، وقد تناقله الناس عن طريق الإسرائيليات أو من أحاديث واهية أو منكرة أو باطلة [2]

ثالثاً: طبائعهم بشرية وسلوكهم إنساني: تؤكد الآيات والآثار أنهم يعيشون حياة قائمة على السلوك البشري المعتاد والقرآن الكريم وصف مشيتهم وحركتهم بـ ﴿يَنسِلُونَ﴾، كما وصفت الأحاديث النبوية حركتهم السريعة وأن أوائلهم يمرون ببُحيرة طبرية فيشربون ماءها من شدة عطشهم، وأنهم يحملون السهام، والأقواس (القِسيّ)، والنشّاب، والتروس، وهي آلات حرب بشرية تقليدية ينتفع بها المسلمون بعد هلاكهم لسبع سنين. فهم مثل بني آدم في أشكالهم وصفاتهم، ومن زعم غير ذلك من المرويات التي تصفهم بأطوال شاذة كالأرز، أو بآذان يفترشونها ويلتحفون بها "فقد تكلّف ما لا علم له به، وقال ما لا دليل عليه"[3].

رابعًا: كثرة أعدادهم، دلّ على ذلك[4] قول الله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:96]، فوصف خروجهم وانبعاثهم بأنه من جميع المرتفعات والتلال والآكام المحيطة بالأرض، وقال يصف عددهم بعد دك السد: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: 99][5]

خامسًا: مكان وجودهم ووقت خروجهم: ترتبط حقيقة (يأجوج ومأجوج) بظرفي المكان والزمان اللذين يحددان حيز وجودهم الحالي، وموعد انبعاثهم الغيبي في الأرض. وقد دلت النصوص القرآنية الصريحة على أن يأجوج ومأجوج محبوسون حالياً خلف سد عظيم (ردم) بناه الملك الصالح ذو القرنين[6]

---

(1) انظر: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399 هـ – 1979 م، ج 5، ص 293.والنووي، شرح صحيح مسلم، ج 18، ص 68.

(2) ما يُروى من صفاتهم أنهم صغار العيون، ذلف الأنوف، عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة، فيه خلط بين الأحاديث الصحيحة المخبرة عن قتال قوم وصفهم النبيﷺ فقال: (لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلوا قَومًا نِعالُهمُ الشَّعَرُ، ولا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلوا قَومًا كَأنَّ وُجوهَهمُ المَجانُّ المُطرَقةُ .[وفي رِوايةٍ]: (صِغارَ الأعيُنِ، ذُلفَ الأُنوفِ، كَأنَّ وُجوهَهمُ المَجانُّ المُطرَقة) [متفق عليه] فتلك نبوءة مختلفة عن خروج يأجوج ومأجوج وفسّرها كثير من أهل العلم بغزو التتار الذي حدث في القرن السابع الهجري. انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2003م، ج 17، ص 380.والنووي، شرح صحيح مسلم، ج 18، ص 37.

(3) ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص498 – 501.

(4) ورد في كثرتهم وتناسلهم أحاديث واهية نحو أنه (ولن يموت منهم أحد؛ إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً) ويغني عنها دلالة الخبر الصحيح على الكثرة.

(5) انظر: الطبري، جامع البيان،ج 18، ص 514.

(6) حاول كثير من المفسرين والمؤرخين معرفة حقيقة شخصية ذو القرنين التعرف عليها، فقال بعضهم ملك صالح في زمن إبراهيم عليه السلام ووزيره الخضر عليه السلام، وقيل هو الإسكندر المقدوني، وقيل هو من حمير، وقيل هو قورش الأخميني من فارس، انظر البداية

ISSN : 2410-1818

من قطع الحديد والنحاس المذاب المفرغ عليه (القطر)، ليحجز بينهم وبين جيرانهم المستضعفين، ومن خلفه سيخرجون عندما يحين وقت خروجهم بإذن الله تعالى، وكل ما نعرفه قطعياً عن هذا السد ما ورد فيه:

1.أنه هو ردم بين جبلين عظيمين أساسه من الصخر والنحاس المذاب والبنيان من قطع الحديد يتخللها النحاس المذاب، ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: 96].

2.أنه سدٌّ عالٍ شديدُ الصلابة أملسٌ لا يستطيعون التسلق عليه: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف:97].

أما مكانه على الخريطة الجغرافية للأرض، وضمن أي دولة يقع على الخريطة السياسية لتوزيع الدول؟ فهذا ما لا يمكن الجزم به[1]، فهو من الغيب النسبي؛ إذ حُجبت تفاصيله الدقيقة عن علم البشر لحكمة إلهية، والذين تتبعوا السدود الموجودة في العالم اليوم زعموا مزاعم مختلفة[2]. ولا مطمع للترجيح بينها بلا دليل قطعي؛ مع عدم وجود أمة كثيرة العدد مُفسدةٌ خلفَ السدود التي ذكروا تحاول تجاوزها مما دل عليه الحديث الصحيح، وقد فتحت هذه المزاعم الباب لتأويلات تتناقض مع النصوص الصحيحة، كالقول بأن يأجوج ومأجوج قد خرجوا وهم المغول وأنهم من العلامات التي انتهت[3]، وهو قول يتناقض مع النصوص الصحيحة تدل على أن خروجهم سيكون بعد نزول المسيح عليه السلام وأن لهم نهاية بكيفية محددة لم تحدث في التتار آنذاك[4].

والنهاية لابن كثير (104/1)، ولوامع الأنوار للسفاريني (114/2). وفي هذا البحث – في باب العقيدة – كل ما يعنينا ونؤمن به أن ذي القرنين ملك صالح بنى سد يأجوج ومأجوج حماية للقبائل حولهم من أذاهم وإفسادهم.

(1) وإن كان التحقيق التاريخي والتراثي يشير إلى أنهم في جهات الشرق والشمال الشرقي من قارة آسيا وراء بلاد الصين والترك وقريباً من جبال القوقاز الحصينة والله تعالى أعلم. انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص 104– 108.

(2) منهم من قال إنه سور الصين العظيم، ومنهم من قال إنه سد مأرب، ومنهم من قال إنه مكان تحت صحراء سيبيريا الثلجية، أو أنه سد مضيق داريال في جبال القوقاز الذي عُرف في كتب التاريخ والجغرافيا القديمة باسم (بوابات حديد)، وذكر عدد من المؤرخين والرحالة أن ملوك الفرس أو الإسكندر قد بنوا فيه سداً لمنع غارات القبائل الهمجية الشمالية (التتار والمغول قديماً) من اجتياح بلاد الجنوب. انظر: عبد العليم عبدالرحمن خضر، مفاهيم جغرافية في القصص القرآني (قصة ذي القرنين)، جدة: دار الشروق، 1981م، ص314 ومحمد خير رمضان يوسف، ذو القرنين: القائد الفاتح والحاكم الصالح، دار القلم بدمشق، 1419هـ / 1999م، ص 353 – 378.

(3) انظر على سبيل المثال: (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم ط2، القاهرة: دار المنار، 1367هـ .1947م، ج 13، ص 4 – 21.

(4) انظر: الطبري، جامع البيان،ج 15 ص 395 – 397. والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 13، ص 362 – 365. وابن كثير، تفسير القرآن العظيم ج 5،ص 192 – 195.

ISSN : 2410-1818

وفَتح السدّ وخروج يأجوج ومأجوج هو حقيقة كونية غيبية، تقع كعلامة من أشراط الساعة الكبرى، ولا يكون فتحه الكلي والدائم إلا بإذن الله عند اقتراب القيامة استناداً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [الكهف: 98]. فينهار السد ويستوي بالأرض بأمر الله الكوني المباشر، وقد كان يأجوج ومأجوج يحفرونه كل يوم -كما في الحديث- حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله خروجهم جعله دكاء. وخروجهم يقع ضمن سلسلة متلازمة ومنتظمة من أشراط الساعة الكبرى التي يشبه تتابعها حبات العقد إن قُطع تلا بعضها بعضاً [1] والتوقيت المذكور لخروجهم يكون عقب نزول نبي الله عيسى عليه السلام وقضائه على فتنة الدجال، فبينما يكون المؤمنون معه، يوحى الله إليه بالتحصن منهم وعدم قتالهم ويتولى هو إهلاكهم بمرض معجز.

ومن هنا فإن ما يلزمنا الإيمان به واعتقاده بالنسبة لمكانهم أنهم خلف السد كما ورد في الدليل الشرعي بيانه، وأنهم يحاولون الخروج منه، وقد أحدثوا فيه فتحة صغيرة في زمن رسول الله ﷺ. وهو المكان الذي سيكملون منه هدم السد ويخرجون منه يوم يأذن الله بذلك ويجعله دكا[2]. والإيمان بهذا والتسليم به في زمن وسائل الاتصالات المتطورة والتصوير الفضائي للأرض من جميع جوانبها، وعدم وجود إثباتات مادية على وجودهم مع أنهم أعداد هائلة؛ إنما هو اختبار للإيمان بالغيب، واليقين بصدق خبر السماء. وبه يظهر شيء من حكمة التكليف؛ والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: فتنة يأجوج ومأجوج ونهايتهم

فالإيمان بوجودهم الحالي وخروجهم الغيبي في أواخر الأيام -كإحدى أشراط الساعة العظمى المتلازمة مع نزول عيسى عليه السلام- هو من محكمات عقيدة أهل السنة والجماعة التي لا تقبل الإنكار أو التأويل بالمجازات من الجمادات والتكنولوجيا المستحدثة؛ لِما في إبقائها على ظاهرها الحقيقي من صيانة لجلال النبوءة ووقار الاعتقاد [3].فيأجوج ومأجوج حقيقة قرآنية، وليست محض خيال، ولا فلسفة مجملة يفهمها كلٌّ من منظوره، بل هي أخبار محددة، وصفات معينة وكل مسلم يقرأ هذه الآيات يفهم مضامينها بكل ظهور ووضوح. وتُمثل فتنة (يأجوج ومأجوج) كما يعرضها الخبر الصادق بلاء عظيما للبشرية في أواخر الزمان من حيث حجم الهلاك والانتشار، كما تشهد نهايتهم صورة من صور الإعجاز

---

[1] انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج13، ص106.

[2] انظر: الشفيع الماحي أحمد، يأجوج ومأجوج فتنة الماضي والحاضر والمستقبل (ط. 1؛ بيروت: دار ابن حزم، 1431هـ/2010م)، ص 95-134.

[3] انظر: ينظر في تحقيق الحقيقة البشرية والنسب والصفة الخَلْقية المقررة شرعاً: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص56. والنووي،، شرح صحيح مسلم، ج18، ص3.

وينظر في تفصيل سياق حركتهم وحبسهم وتمام صفتهم في شروح السنّة والعقيدة الأثرية: ابن حجر، فتح الباري ج13، ص106. والسفاريني، لوامع الأنوار البهية، ج2، ص113.

ISSN : 2410-1818

الإلهي الذي ينهي عهد الطغيان المادي في الأرض. ويمكن استعراض تفاصيل هذه الفتنة ونهايتها من خلال الآثار الثابتة على النحو الآتي:

أولا : فتنتهم وطغيانهم في الأرض:

تتجلى الفتنة الكبرى لهؤلاء القوم في أمرين رئيسين :الكثرة الكاثرة، والقدرة العسكرية الطاغية التي لا يقف أمامها جيش من جيوش الأرض، حتى إن الوحي الإلهي وصفهم لنبيه عيسى عليه السلام بقوله: (لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ) أي لا قدرة ولا طاقة لأحد من البشر على مواجهتهم عسكرياً. وتبدأ فتنتهم بالخروج السريع والتدفق من المرتفعات والجبال كالأمواج، مصداقاً للقرآن الكريم: ﴿**وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ**﴾. فيعيثون في الأرض فساداً وإهلاكاً للحرث والنسل، ويتحصن الناس منهم في الحصون والمدن، وتجف مياه البحيرات من شدة كثرتهم وعطشهم؛ إذ يمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ماءها بالكامل حتى يمر آخرهم فيقول: (لقد كان بهذه مرة ماء!). ويبلغ طغيانهم ومستواهم من الاستعلاء المادي أن يظنوا أنهم ملكوا زمام السماوات والأرض، فيرمون سهامهم ونشابهم نحو السماء مستكبرين، فيردها الله عليهم ملطخة بالدماء فتنةً واستدراجاً لهم، فيقولون زهواً: (قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء) وهكذا تنطلق هذه الأمة من الناس بفتنة عامة وشر مستطير ؛ فلا يمرون على ماء إلا شربوه فينشفون الماء، حتى أنهم ليمرون بالنهر فيشربونه، حتى ما يذرون فيه شيئاً، فيمرّ آخرهم على أثرهم فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرة ماء، ويقتلون كل من في طريقهم، ويظهرون على الأرض، حتى ينتهوا إلى بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويصلوا إلى جبل بيت المقدس، فيغترون بقوتهم وكثرتهم ويقولون قتلنا من في الأرض، هلم نقتل من في السماء،ويرمون سهامهم إلى أعلى، فيرد الله سهامهم مخضوبة دماً، وبينما هم كذلك إذ يرسل الله عليهم النغف وهو دود يكون في أنوف الإبل، فيأخذ بأعناقهم، فيموتون موت الجراد، يركب بعضهم بعضاً فيصبحون جميعاً قتلى كنفس واحدة [1].

ثانياً : نهايتهم وإهلاكهم المعجز:

بعد أن تبلغ الفتنة ذروتها، ويشتد الحصار على نبي الله عيسى عليه السلام والمؤمنين معه فوق جبل الطور ببيت المقدس، يلتجئ المؤمنون إلى سلاح الدعاء والتضرع إلى الله تعالى؛ فيستجيب الله لهم، وتكون نهاية هذه الجحافل الطاغية بعيدة كل البعد عن السلاح البشري، بل تنزل العقوبة الإلهية من جنس مخلوقاته الدقيقة؛ إذ يرسل الله عليهم (النّغَف)[2] فيدخل في رقابهم وآذانهم، فيموتون ميتة سريعة متزامنة، حتى يصبحوا صرعى كموت نفس واحدة. وتطهر الأرض من نتن أجسادهم ببركة دعاء نبي

---

[1] ينظر: ابن حجر، فتح الباري، ج13، ص106.

[2] وهو دود صغير يكون في أنوف الإبل والغنم، ابن منظور، لسان العرب ج 9، ص 342 (مادة: ن غ ف).

ISSN : 2410-1818

اللّه عيسى وأصحابه؛ حيث يرسل اللّه طيراً عظيماً كأعناق الإبل فتملأ أجسادهم وتطرحهم حيث شاء اللّه، ثم ينزل مطر وابل يغسل الأرض حتى ينقيها ويطهرها؛ ويعود الأمن والبركة والرغد إلى الأرض، حتى إن المسلمين يظلون يوقدون من خشب قسيهم وسهامهم المتروكة لسبع سنين[1].

ثالثًا: النجاة منهم:

بينت النصوص الصحيحة الفتنة وبينت طريق النجاة والعصمة منها؛ حيث يتولى عيسى عليه السلام بأمر من اللّه توجيه المسلمين فيها ماذا يفعلون؛ إذ يأمرهم بالتحصن إلى جبل الطور والمكث فيه، وترك قتال هؤلاء المفسدين؛ إذ لا طاقة لهم بقتالهم، وأن اللّه تعالى سيكفيهم أمرهم. ثم إذا نجاهم اللّه تعالى منهم ونجوا من هذه الفتنة، بعدما أن عانوا ضيقاً شديداً وفتنة عظيمة، ونزل مطر غسل الأرض حتى طابت، حينها يطيب العيش: أمن وإيمان، وخصب وعيش رغيد. ويظل الأمر على هذا زمناً ثم يموت عيسى عليه السلام ويصلي عليه المسلمون، ويعود الكفر والمعصية بين الناس، وينتشر الفساد، وتتوالى بقية أشراط الساعة الكبرى بالظهور، حتى يكون أخرها نارٌ تحشر الناس وتجمعهم إلى محشرهم في أرض الشام.

وهذا الأصل العقائدي التوقيفي قد واجه عبر التاريخ جُملة من المرويات الدخيلة والإسرائيليات ومجموعة من الخرافات سواء فيما يتعلق بحقيقة القوم فحاولت نزع الصفة البشرية الطبيعية عنهم، وتحويلهم إلى مسوخ أو عمالقة أو كائنات أسطورية. أو براكين وزلازل أو ما يتعلق بمكانهم وقد رد عليها العلماء وبينوا فسادها[2]، إلا أن طفرة الذكاء الاصطناعي التوليدي[3] وغيرها جعلت الخرافة تبدو واقعًا، وجعلت وصولها إلى الناس أوسع، وتأثيرها في العقول أكبر. والمبحث التالي يصف أبرز الخرافات المتداولة في الاعلام الجديد ويبين فسادها.

---

[1] ينظر: النووي، شرح صحيح مسلم ج18، ص68.

[2] انظر: الشفيع الماحي يأجوج ومأجوج فتنة الماضي والحاضر والمستقبل، والسعدي، رسالتان في فتنة الدجال ويأجوج.

[3] (Generative AI) وظهور أدوات فائقة القدرة على صناعة وتوليد الصور والمقاطع المرئية عالية الواقعية مثل منصات Midjourney و Sora .

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: الخرافات المتداولة حول(يأجوج ومأجوج) في الإعلام الجديد

توطئة:

الإيمان بأشراط الساعة الكبرى ومنها فتنة (يأجوج ومأجوج) ركيزة مهمة من ركائز الوعي العقدي في الإسلام، لما يحيط بهذه الغيبيات المستقبلية من جلال القدر، وشدة الابتلاء، وعظيم الحكمة الإلهية. غير أن هذا النطاق الغيبي المهيب تعرّض عبر التاريخ، ولا يزال يتعرض في العصر الراهن، لمحاولات دائبة من التشويه، والخلط، وإقحام الأساطير الشاذة التي تُفسد صفاء التصور الشرعي وتَخرج به عن مساره التعبيري والتربوي الحكيم. وإذا كانت العصور السابقة قد شهدت تسرب بعض الروايات الواهية والأخبار الإسرائيلية الوافدة وتأويلات العصرانيين الفاسدة عبر ثنايا الكتب التراثية وحكايات القُصّاص، فإن البيئة الرقمية المعاصرة[1]قد أفرزت أنماطاً جديدة من الشائعات والتفسيرات الخرافية المنهجة. إذ لم يعد الطرح مستنداً إلى نقل خبر واهٍ أو رواية مكذوبة فحسب، بل تحول إلى صناعة وتجارة رقمية تهدف بالأساس إلى جذب الانتباه، وزيادة المشاهدات، وتحقيق الأرباح المادية عبر إثارة الفضول البشري حول المسائل الغامضة والغيبية. وتتخذ هذه الخرافات الرقمية المعاصرة من الجاذبية البصرية، والنظريات الكونية الزائفة، والمقاربات المادية المتكلفة غطاءً لتسويق مضامينها. فتارة تُسقط النبوءات الشرعية على أساطير جيولوجية منهارة علمياً، وتارة توظف أدوات التكنولوجيا فائقة التطور لتجسيد الغيب في قوالب بصرية مشوّهة تخدع الأبصار وتزعزع العقائد، وتارة أخرى تجنح نحو العصرنة والمادية المطلقة التي تنزع عن الأشراط الصبغة الغيبية الحركية وتجعلها مرادفة لآلات صماء أو ظواهر طبيعية معزولة عن سياقها العقدي الموصوف بصريح الأثر. وهكذا برزت في فضاء الإعلام الجديد وشبكات التواصل خرافات مركبة لم يعهدها المتقدمون، ومنها الدمج الأسطوري الجيولوجي بإسقاط فرضية جوف الأرض على الردم، والخرافات الفيزيائية والكونية التي تعرض أن النبوءة تحدث في الأبعاد الموازية والبوابات النجمية وتزعم أن القوم محبوسون في أبعاد زمكانية غير مرئية أو خلف غلاف كهرومغناطيسي كوني أو تجسيد التأويل العصراني المادي؛ بتصوير القوم جيوش من الروبوتات وجحافل البشر المستنسخين. ومن هنا كان تفكيك هذه الموجة الرقمية المعاصرة وتحليل مكوناتها لا يمثل ترفاً علمياً، بل هو واجب شرعي وأكاديمي مُلح؛ للوقوف على كيفية إنتاج الخرافة، ولتبيين مواضع التهافت في الأطروحات المرئية الشائعة. وهذا المبحث يفكك بالرد والنقد العلمي أبرز ثلاث خرافات متداولة رقمياً في الفضاء الإلكتروني المعاصر، وذلك في المطالب الآتية.

---

[1] المقصود: الإعلام الجديد New Media ومنصات التواصل الاجتماعي (كاليوتيوب، والتيك توك، والانستغرام، والفيس بوك والبودكاست) وغيرها.

ISSN : 2410-1818

المطلب الأول: الدمج الأسطوري الجيولوجي

تتمحور أبرز المعتقدات والفرضيات الخاطئة التي يروج لها الإعلام الجديد وصنّاع المحتوى في منصات التواصل الاجتماعي حول محاولة تحديث القصة الدينية لتتماشى مع فلسفات واهتمامات الجيل الحالي ومن هنا شهدت البيئة الافتراضية المعاصرة عبر منصات الإعلام الجديد تدفقاً هائلاً لمحتوى بصري ترفيهي يعيد إنتاج غيبيات أشراط الساعة، وفي مقدمتها قصة (يأجوج ومأجوج) وقد أفرز هذا التدفق الرقمي ظاهرة (الوباء المعلوماتي- Infodemic) القائم على إثارة الفضول المعرفي لزيادة المشاهدات والأرباح، فأصبحت منصات الإعلام الجديد تزخر بآلاف المقاطع التي تبث معلومات مغلوطة أو خيالية حول (يأجوج ومأجوج).ولم تقف هذه المقاطع عند حدود المرويات الإسرائيلية القديمة التي فندها المحققون[1]، بل شهد الإعلام الجديد وفضاءات التواصل الرقمي أنماطاً مستحدثة من الانحرافات التأويلية القائمة على عصرنة النصوص بغرض مواكبة النظريات الجيولوجية والميتافيزيقية الزائفة. ومن أبرز تمثلات هذه الخرافات الرقمية الشائعة: نظرية (الأرض المجوفة-Hollow Earth) أو نظرية الأبعاد الموازية الكونية (Parallel Dimensions) **التي يزعمون بها وجود أكوان أو عوالم موازية لعالمنا المشهود، تفصل بيننا وبينها حواجز فيزيائية أو أبعاد فراغية إضافية** بحيث لا تدركها حواسنا الطبيعية، وهي محاولات لربط موضع الردم (السد) بعلم الجيولوجيا أو الفيزياء النظرية والادعاء بوجود يأجوج ومأجوج في ممالك تحت القطبين في تجاويف الأرض أو في العالم السفلي غير الفيزيائي. مما يوجب على المتخصصين في العقيدة نقد هذه التصورات الرقمية المعاصرة وتبيين مجافاتها للأصول العلمية المقررة:

وصف الخرافة (الشبهة) [2]: شهد الفضاء الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي صناعة للمحتوى الميتافيزيقي الغامض بإعادة تدوير واسعة لنظرية (الأرض المجوفة- Hollow Earth) Theoryغير المثبتة، ونظرية (العالم الموازي) ومحاولة إسقاطها على الحقيقة الشرعية والجغرافية ليأجوج ومأجوج بغرض صناعة محتوى جاذب ومشوق[3]؛ حيث يروج صُنّاع المحتوى في بيئة الإعلام الجديد أن السد الذي بناه ذو القرنين ليس ردمًا جبليًا ظاهراً على سطح الأرض، وإنما هو بوابة

---

(1) انظر: السعدي، رسالتان في فتنة الدجال ويأجوج ومأجوج، ص 72-76.والتويجري، حمود، اتحاف الجماعة، ج3ص168.

(2) انظر أمثلة من الكتب المروجة لهذه الخرافات: عبد الحكيم، منصور .**.يأجوج ومأجوج من الوجود التاريخي إلى الخروج الكوني** . القاهرة: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.(2006) ومرعي، أسامة .**البشر الذين دخلوا بلاد يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض قديماً وحديثاً** (تحرير: منصور عبد الحكيم). القاهرة: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع (2013) والحلبي، علاء .**العالم الداخلي: لغز الأرض المجوّفة** .دمشق: دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر(2014).

(3) انظر المقطع المرئي التطبيقي لهذا الزعم: بودكاست مطلع الشمس، "سر ذي القرنين والشمس التي لا تغيب: رحلة إلى أقصى الشمال بحثاً عن موطن يأجوج ومأجوج والأرض المجوفة"، منصة(YouTube) ، منشور بتاريخ 12 أغسطس 2025م، جرى الاطلاع عليه بتاريخ 3 أغسطس 2026م، متاح ببحث العنوان على المنصة الرقمية.

ISSN : 2410-1818

كهرومغناطيسية أو جدار صخري يغلق الفتحات المؤدية إلى عالم سفلي قابع في أعماق الكوكب، زاعمين أن هؤلاء القوم يعيشون حالياً في العالم الداخلي للأرض الذي تطلق عليه الأساطير القديمة اسم مملكة (أغارثا-Agartha) [1] التي هي أسطورة وثنية مستمدة من الثقافة الروحانية السنسكريتية القديمة في الهند، جرى عصرنتها ونقلها إلى الفكر الغربي في أواخر القرن التاسع عشر عبر كتابات الفلاسفة الروحانيين الفرنسيين. وتروج مئات الحسابات على (تيك توك ويوتيوب) هذه الفكرة الخرافية التي تدمج بين نظريات جيولوجية زائفة ونبوءات أشراط الساعة، فتصور القوم يعيشون في باطن الأرض وخرجوا بالفعل عبر فتحات القطبين وتخرجها في قوالب متنوعة تدور حول أن يأجوج ومأجوج يعيشون في عالم سفلي متكامل داخل كوكب الأرض. وأن هناك فتحات عند القطبين الشمالي والجنوبي تؤدي إلى عالمهم، وأن وكالة (ناسا) والحكومات الكبرى تغطي هذه الفتحات عبر تعديل صور الأقمار الصناعية لمنع البشر من اكتشافهم! [2]

وتتهافت هذه الشائعة الرقمية المعاصرة وينكشف زيفها من خلال دمج التحليل العلمي التطبيقي بالضوابط الشرعية المعتمدة على النحو الآتي:

أولاً: من الناحية الشرعية وصريح الأثر: فإن أسطورة العالم السفلي الرقمية تتناقض مع البنية اللفظية والسياقية للنصوص الشريفة؛ فالقرآن الكريم نصّ على أنهم فوق ظهر الأرض لا في جوفها، حيث قال جيرانهم لذي القرنين: ﴿**إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ**﴾ والأرض عند الإطلاق تَعني ظاهرها الصالح للحياة والعمران. ولم يخرج أي من المفسرين المعتمدين بلفظ (الأرض) في الآية عن حقيقته الظاهرة إلى بواطنها أو تجاويفها[3]. كما أن النص القرآني وصف حركتهم عند الخروج بالانحدار من المرتفعات والجبال لا بالخروج من خبايا الأرض وأعماقها، ﴿**وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ**﴾؛ والحدَب في لغة العرب هو ما ارتفع وغلظ من الأرض كالتلال والآكام. فالنص القرآني يثبت وجودهم على الأرض وسيرهم عليها عند خروجهم. كذلك فعل (الحفر) الوارد في الحديث النبوي (يحفرونه كل يوم)، فإن شراح الحديث بينوا أنه حفر في بنية الردم (السد الجبلي المشيد بين السدّين) لمحاولة نفاذه

---

[1] انظر :بيومي، حسن، موسوعة الأساطير والرموز العالمية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012)، ص 142. و رينيه جينون، ملك العالم، ترجمة: لطيف شنهي (عمان: دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، 2021م)، ص 15-22.

[2] تنشر مقاطع بودكاست ووثائقيات بديلة تبث عبر منصات (يوتيوب وانستغرام) وغيرها. انظر على سبيل المثال: قناة عشوائيات، "هل يعيش يأجوج ومأجوج تحت الأرض؟ حقيقة نظرية الأرض المجوفة،" يوتيوب، 14 مارس 2022، فيديو يوتيوب، 15:20، تم الاسترجاع في 25 يوليو 2026، youtube.com. برنامج كوزموس الرقمي، "بوابة جوف الأرض وسد ذي القرنين المفقود،" منصة تيك توك، 3 يناير 2024، مقطع مرئي، tiktok.com.

[3] انظر على سبيل المثال: الطبري، ج 15، ص 388-389، وابن كثير، ج 5، ص 190-192.

ISSN : 2410-1818

والخروج منه إلى سائر مجتمعات البشر الظاهرة، وليس حفرًا صاعدًا من أعماق سحيقة نحو قشرة الأرض[1].

ثانياً: من الناحية العلمية والجيولوجية المادية فإن دراسات علوم الأرض والجيوفيزياء الحديثة أثبتت بطلان فرضية الأرض المجوفة تماماً؛ فالدراسات الجيولوجية القائمة على قياس الموجات الزلزالية والتصوير الطبقي لباطن الأرض (Seismic Tomography) أكدت أن كوكب الأرض يتكون من طبقات مصمتة صلبة وسائلة (قشرة، ووشاح، ونواة خارجية سائلة، ونواة داخلية صلبة من الحديد والنيكل)، تزداد فيها الحرارة والضغط بشكل هائل ومطرد كلما تعمقنا في الباطن، مما يستحيل معه فيزيائياً وجود مساحات شاسعة مجوفة ومأهولة بمليارات الكائنات الحية البشرية التي تحتاج إلى ضوء شمس، وغلاف جوي، ونظام بيئي متكامل للتنفس والعيش[2]. ثم أن وجود قوم في داخل تضاعيف تضاريس جبلية قاسية، ولم يتم معرفتهم حتى الآن شأن غير مستغرب فكريا وواقعياً، فالعلماء والرحالة المستكشفون يخرجون للعالم بصور وأخبار لم تكن تخطر ببال، والمواقع العلمية المهتمة بجهودهم تنشر شيئًا من هذا حتى ندرك النقص الهائل في معارف الإنسان مهما تطورت أدواته[3]؛ فغياب السد عن الأقمار الصناعية لا ينفي وجوده، فالله تعالى قادر على حجبه.

ونحوها خرافة الجدار الجليدي في أطراف الأرض والتي تدمج قصة القوم بنظرية (الأرض المسطحة)؛ حيث يُزعم أن الأرض محاطة بحافة جليدية عملاقة في القارة القطبية الجنوبية، وأن سد ذي القرنين خلف هذا الجدار في أراضٍ شاسعة تخفيها قوات عسكرية دولية[4].

---

[1] انظر: النووي، شرح صحيح مسلم ج 18، ص 2-4، ابن حجر، فتح الباري، ج 13، ص 106-108

[2] انظر: هيكل، محمد أحمد وآخرون الجيولوجيا الفيزيائية (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008)، 45-52.وبدوي، أحمد علي، الجيوفيزياء التطبيقية (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2012)، 118-126.

[3] انظر مثلا خبرا تناقلته وسائل الإعلام العالمية عن اكتشاف قبائل بدائية في "الأمازون" لم تكن معروفة من قبل وأخبار علمية أخرى عن اكتشاف مناطق في القطبين الجنوبي والشمالي، أو اكتشاف مناطق أثرية داخل الدول. أو اكتشاف حيوانات جديدة، تسجل بأسماء جديدة في كل حين، في المعاهد العلمية الكبرى.

https://www.youtube.com/watch?v=nL5h_WcNMJQ

https://www.youtube.com/watch?v=5xrUYPva4dY

[4] انظر: عدي نوري علي، أشراط الساعة الكبرى بين المحدثين والمتكلمين: يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال أنموذجاً (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2023)، 88.

ISSN : 2410-1818

وبناءً على هذا، يتبين أن إسقاط نظرية الأرض المجوفة أو الجدار الجليدي على هذه الغيبيات هو مسلك أسطوري متكلف[1]، غايته إثارة الفضول الرقمي على حساب الحقائق العلمية ومحكمات النصوص الشرعية، حيث يعمد صناع المحتوى إلى نزع الصفة الغيبية الإعجازية عن السد، وتحويله إلى جغرافيا مادية مخفية.

المطلب الثاني: تصوير الخرافات والإسرائيليات في نماذج بصرية

في بيئة الإعلام الجديد، سارع صناع المحتوى المرئي إلى توظيف التقنيات الجديدة لتجسيد غيبيات أشراط الساعة، وفي مقدمتها الأوصاف الخَلْقية ليأجوج ومأجوج التي وردت في الإسرائيليات والأحاديث المنكرة والواهية الأسانيد [2]،حيث امتلأت الفضاءات الرقمية بمواد مرئية تُظهر هؤلاء القوم في هيئة كائنات مشوهة خارقة؛ كعمالقة يضاهون الأشجار طولاً، أو أقزام مشوهة بملامح وحشية، أو كائنات مرعبة يفترش الواحد منها أذناً ويلتحف بالأخرى. ويمكن تفكيك هذا النمط المستحدث من الخرافة الرقمية ونقده من خلال بعدين رئيسين:

أولاً: كونها إعادة تدوير للإسرائيليات والروايات الواهية؛ فالنماذج البصرية التي ينتجها الذكاء الاصطناعي في الفضاء الرقمي لا تنطلق من فراغ، وإنما تتغذى رقمياً على الأقاصيص الشاذة والإسرائيليات الموضوعة التي تسربت قديماً إلى بعض كتب التاريخ والتفسير، فقنوات الإثارة المعاصرة تقوم بتغذية محركات التوليد الذكي بها مما ينتج مادة بصرية مشوهة تمنح الخرافة القديمة ثوباً معاصراً يوهم المشاهد البسيط بواقعيتها الشديدة.

ثانياً: كونها مصادمة لحقيقتهم الثابتة في النصوص، فالأحاديث الصحيحة -كما مر في المبحث الأول- حسمت القضية بإثبات بشرية يأجوج ومأجوج ونسبهم الآدمي، وأن ملامحهم تماثل البشر العاديين من بني جنسهم. وقد نقد العلماء هذه التصورات المشوهة، وبينوا بطلان الأخبار التي اقتبست منها [3].

وهكذا فقد أتاحت الطفرة التكنولوجية في برامج التوليد البصري والهندسة الصوتية لصناع المحتوى إعادة إحياء المرويات الواهية والإسرائيليات في قوالب مرئية عالية الواقعية لإيجاد حالة من الهلع والتشويق التفاعلي، ونُشرت مئات المقاطع التي تعرض صوراً لكائنات عملاقة أو مسوخ ذات ملامح

---

[1] يفند الباحث مايكل باركون، في كتابه: *ثقافة المؤامرة: رؤى نهاية العالم في أمريكا المعاصرة* هذه النظرية علميا ويبين تهافتها ص 85-92.انظر: Barkun, Michael. *A Culture of Conspiracy: Apocalyptic Visions in Contemporary America*. Chicago: University of California Press, 2003.

[2] انظر: أبو شُهبة، محمد بن محمد، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير مكتبة السنة، ط:4، ص245.

[3] انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص498 – 501. وينظر العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج24، ص205

ISSN : 2410-1818

شوهاء تم توليدها تحت عناوين مضللة مثل (تسريبات حقيقية لشكل القوم خلف السد)[1]، وتم دمج مؤثرات صوتية مرعبة والادعاء بأنها أصوات ضربات معاوِل القوم، مستغلين الجهل بما ورد عنهم في السنة النبوية، أنهم من بني آدم ولهم صفات بشرية وأنهم يشبهون في العيون وعرض وجوههم أهل شرق آسيا، وقد استخدمت صور [2].

وفي **خرافة أخرى** قريبة من هذه تم تأويل يأجوج ومأجوج بأنهم جحافل سلالات من الكائنات الفضائية والزواحف البشرية عابرة الأبعاد زُعم بأنهم مستنسخون (روبوتات بيولوجية)، أي أنهم جيوش من البشر المعدلين جينياً أو كائنات ذكاء اصطناعي ستخرج عن سيطرة العلماء في المستقبل وتدمر الأرض. أو تصور أنهم كائنات فضائية قدمت من مجرّات أخرى من الكون وأن (السد) هو بوابة نجمية أو ثقب دودي مغلق، واستخدم الدمج بين الخيال العلمي والغيبيات(Sci-Fi Myths) في انتاج المقاطع البصرية المؤثرة[3].

ويقوم بعض صناع المحتوى بمحاولة تحديد مكان السد بتقريب لقطات من تطبيق (Google Maps) نحو صدوع جبلية عشوائية في جبال القوقاز والزعم بأنها سد ذي القرنين الحقيقي، أو إعادة تدوير الفرضية التاريخية الباطلة التي تدعي أن سور الصين العظيم هو السد[4] كما يروج بعضهم لطرق (الإسقاط الرقمي العددي)، حيث يقومون بمطابقة أرقام آيات سورة الكهف أو الأنبياء مع خطوط الطول والعرض على (خرائط جوجل-Google Maps) بزعم تحديد الموضع الجغرافي السري لردم يأجوج ومأجوج كأنه (بوابة مشفرة)[5]

---

[1] انظر: عدي، نوري علي، "أشراط الساعة الكبرى بين المحدثين والمتكلمين: يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال أنموذجاً" (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2023)، 88.

[2] ينظر التجسيد البصري بالذكاء الاصطناعي التوليدي لهذه الأشكال: قناةZouhair hamman ، "ماذا يفعلون يأجوج ومأجوج خلف السد"، مقطع فيديو منشور على منصة(Facebook/YouTube) ، منشور بتاريخ 22 يناير 2026م، جرى الاطلاع عليه بتاريخ 3 أغسطس 2026م، متاح على الرابط الإلكتروني:

[3] طرحت الشركة الأميركية LoneLion إعلانًا لفيلم عن خروج يأجوج ومأجوج، بعنوانGog of the land of Magog ، .GOG AND MAGOG: THE FINAL INVASION | World's First Full AI-Generated Movie | Official Film 2025، وهو يمثل نموذجًا سينمائيًا لدمج سرديات الأديان في مواد بصرية مولدة بالذكاء الصناعي.

[4] انظر: قناة وثائقيات التاريخ البديل، "الأدلة المصورة لربط سور الصين العظيم بقوم يأجوج ومأجوج،" يوتيوب، 20 نوفمبر 2021، فيديو يوتيوب، تم الاسترجاع في 24 يوليو 2026، youtube.com

[5] ينظر نموذج إسقاط الإحداثيات على الخرائط الرقمية: حساب!Sunny Muslim ، «Where is gog and magog location? «Quran and Google Maps Connections، مقطع فيديو قصير على منص(TikTok) ، منشور بتاريخ 27 يوليو 2026م، جرى الاطلاع عليه بتاريخ 3 أغسطس 2026م، متاح ببحث العنوان على المنصة الرقمية

ISSN : 2410-1818

وكل هذه المزاعم تتهافت أمام محكمات الوحيين والشروح المعتمدة؛ إذ تُبيّن الأحاديث النبوية الصحيحة والآثار التاريخية المحققة أن يأجوج ومأجوج، حقائق ثابتة لا شك، وقد أخبر بها الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنهم سلالة بشرية من ذرية نوح ﷺ، وأن صفتهم الخَلْقية وحركتهم وهلاكهم وأثرهم كلها صفات كائنات حية عاقلة، مما يوجب على الباحث نقد هذه التصورات الرقمية المعاصرة وتبيين مجافاتها للأصول العلمية المقررة [1]

المطلب الثالث: تجسيد التأويلات العصرانية

تتجلى أبعاد الفوضى التأويلية في بيئة الإعلام الجديد بشكل تطبيقي بارز في الحوارات الفكرية الرائجة التي تحظى بملايين المشاهدات؛ ومن نماذجها المعاصرة حلقة (بودكاست فنجان) المعنونة بـ: " قصة يأجوج ومأجوج كما لم تسمعها من قبل" [2]، حيث جنح الطرح فيها نحو العصرنة والتأويل المادي التجريدي، بغرض الخروج من حرج التساؤلات التاريخية والجغرافية المرتبطة بوجودهم وبموقع الردم، وذلك من خلال محاولة إخراجهم عن طبيعتهم الوجودية ككائنات بشرية حية عاقلة، وتأويلهم مجازاً بكونهم تعبيراً رمزياً عن الكوارث الطبيعية كالفيضانات الجارفة وثورات البراكين، وتأويل السد بأنه حاجز علمي أو حضاري، وتأويل الخروج بأنه لحظة فناء أو كارثة بيئية، ويمكن تفكيك هذا المسلك التأويلي الزائف ونقده عقليًا[3]وشرعياً من خلال الأوجه الآتية:

أولاً: التعارض الظاهر مع النصوص الثابتة:

إن تحويل قبائل (يأجوج ومأجوج) إلى ظواهر جامدة كالبراكين والزلازل يصطدم صِداماً مباشراً مع التركيب اللغوي والسياقي للنصوص النبوية الصحيحة المخبرة عنهم، التي وصفت أفعالاً بشرية وإرادية لهؤلاء القوم؛ ككحفرهم للسد، وعطشهم وشربهم لمياه بحيرة طبرية، وتحصن الناس منهم في الحصون والمدن، ورميهم السهام نحو السماء، وهذه كلها صفات وسلوكيات يستحيل عقلاً ولغةً إسقاطها على الزلازل أو الانفجارات البركانية.

---

[1] ينظر: التويجري، حمود، اتحاف الجماعة، ج3 ص45.

[2] بودكاست فنجان (تقديم: عبد الرحمن أبومالح)، "قصة يأجوج ومأجوج كما لم تسمعها من قبل " مع د. أسامة الشاذلي، أستاذ جراحة العظام بكلية طب عين شمس، وهو طبيب وروائي مصري مهتم بالتاريخ، ومؤلف رواية "يأجوج ومأجوج: لقاء مع ذي القرنين"، منصةYouTube ، منشور عام 2025م، [متاح بالبحث عن العنوان].

[3] ينظر المقطع المرئي النقدي: سعد، محمود، "هل يأجوج ومأجوج أقوام أم هم البراكين والطوفان؟" رداً على الفرضية العجيبة للدكتور أسامة الشاذلي، فيديو تحليلي، منصة(Facebook) ، منشور بتاريخ 6 يونيو 2026م، [متاح بالبحث عن العنوان، تاريخ الاسترجاع: 3 أغسطس 2026م].

ISSN : 2410-1818

ثانياً: تهافت التأويل العصراني في خبر هلاكهم:

ثبت في الصحيح أن نهاية يأجوج ومأجوج تكون بإصابتهم بمرض عضوي من دود يُدعى (النَّغَف) في رقابهم وآذانهم، فيموتون ميتة سريعة متزامنة كموت نفس واحدة، ثم تفيض الأرض من نتن أجسادهم حتى يرسل الله طيراً تحمل جثثهم، ويعقب ذلك مطر يغسل الأرض من آثارهم. ومن المعلوم بالضرورة العقلية والشرعية أن البراكين والزلازل لا تمرض، ولا تموت، ولا تترك جثثاً نتنة تُطهَّر الأرض منها بالطيور والمطر. **ثالثًا:** الانفصال عن سياق القصة في القرآن الكريم: فتأويل (يأجوج ومأجوج) بأنهم زلازل وبراكين قول مرفوض لغويًّا وسياقيًّا وقرآنيًّا[1]، وفصل النص عن سياقه الشرعي واللغوي يضلل المسلمين عن الطريق السوي والمغزى الحقيقي المراد من قصة يأجوج ومأجوج التي تتضمن دعوة للاستعداد والعمل والإيمان.

وبناءً على هذا، يتبين أن تأويل الغيبيات بأنها ظواهر طبيعية هو تفريغ لنصوص الغيب من حقيقتها الوجودية مجاراة للماديات هو مسلك مُتكلف؛ يصطدم بمحكمات الأثر وشروح أئمة السُّنّة [2]، ويتذرع بالعقلانية المعاصرة ليفرغ نصوص الوحي الشريفة من مضامينها الإيمانية والتربوية، ويحول النبوءات الحقيقية إلى مجرد استعارات مجازية لا قيمة لها في باب الاعتقاد[3]

---

[1] انظر: جريدة الجزيرة مقال "هل يأجوج ومأجوج براكين وزلازل؟ قراءة لغوية في ضوء النص القرآني"، بعنوان للدكتورة: نجوى الكلحوت، السبت 19 سبتمبر 2025

https://www.al-jazirah.com/2025/20250919/cm26.htm#google_vignette

[2] وانظر التويجري، حمود بن عبد الله، تنبيهات على رسالتين للشيخ أبي بكر الجزائري (ضمن المجموع الكامل لمؤلفات الشيخ حمود التويجري). دار الصميعي، الرياض، ط1، 1417هـ / 1996م، ج6ص45. والنووي، شرح صحيح مسلم ج18، ص68.

[3] للرد على نشر هذه الخرافات في العالم الرقمي استضاف بودكاست وعي (تقديم: حازم الصديق، أحمد عامر، شريف علي)، مقطع حواري مرئي، منصة(YouTube) بعنزان:"علامات الساعة الكبرى وفقه التعامل مع الفتن والغيب" حوار مع الدكتور :أحمد العربي، منشور عام 2025م على المنصة.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثالث: حماية الوعي العقدي بـ(فتنة يأجوج ومأجوج)

توطئة:

إن معالجة قضايا الغيب في الشريعة الإسلامية، وفي مقدمتها نبوءات آخر الزمان كفتنة (يأجوج ومأجوج) لا تقف عند حدود السرد النظري للحقائق الشرعية، ولا تنتهي بمجرد تفكيك الشائعات وتفنيد الأطروحات الخرافية السائدة في الفضاء الرقمي؛ بل إن الغاية الأسمى تكمن في صياغة رؤية وقائية شاملة تحمي العقل المسلم من التموج والاضطراب أمام سيل الأفكار الوافدة والسرديات المعاصرة.فالبيئة الإلكترونية المفتوحة في عصر الإعلام الجديد أوجدت تحدياً معرفياً يمس جوهر الاستقرار العقدي للناشئة وعامة المسلمين؛ إذ أصبحت الشبهات والتأويلات الزائفة تُعرض في قوالب بصرية ونفسية شديدة الجاذبية والإبهار، مما يستدعي الانتقال من موقف الدفاع والرد الفردي التلقائي إلى موقف التأسيس المنهجي الكلي. وهذا التحول يتطلب بناء عقلية ناقدة قادرة على تمييز الحق من الباطل بناءً على قواعد علمية مستقرة، لا بناءً على ردود أفعال مؤقتة تذهب بذهاب الحدث الرقمي.

وحماية الوعي العقدي بالنبوءات الغيبية يرتكز على محورين متلازمين: محور تفكيكي تطبيقي يقوم على مجابهة الشبهات المثارة ودحضها بالأدلة العلمية والشرعية الدامغة، ومحور تأصيلي كلي يستهدف إعادة الاعتبار للقواعد والنظم العقدية التي سطرها أئمة السلف والمحققون في كيفية التعامل مع نصوص المغيبات دون إفراط تهويلي أسطوري، ودون تفريط مادي.

ومن هنا، ختم هذا البحث بتقديم معالجة منهجية لحفظ العقيدة الصحيحة فيما يتعلق بعلامات الساعة، وذلك من خلال المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: الرد العقلي والشرعي على الشبه والخرافات الذائعة

تولى المنهج السلفي التحقيقي الذي يمثله كبار علماء التفسير وشُرّاح الحديث الرد على الخرافات والتصورات التي كانت شائعة في أزمانهم، فأبطلوا تماماً أساطير الأقزام، والعمالقة الذين يطولون كالأرز، والذين يفترشون آذانهم، وأثبتوا بشريتهم واعتدال خلقهم الآدمية. وردوا الروايات الواهية التي كانت تبالغ في وصف كثرتهم وسرعة تناسلهم بأن الواحد منهم لا يموت حتى يرى ألفاً من صلبه كلهم يحمل السلاح! وتتطلب الشائعات الرقمية والتأويلات الزائفة لفتنة (يأجوج ومأجوج) المعاصرة استعمال منهج السلف الحكيم في تفكيك الشبهات والتأويلات من جهة، والانتصار للمحكمات النقلية والعقلية من جهة أخرى. ويمكن استخلاص منهج الرد على هذه الشبهات في ثلاثة مسارات رئيسة:

الأول: رد الشبهات والادعاءات:

الخطوة الأولى في رد الخرافات الرقمية -سواء تلك التي تضخم أشكالهم الخَلْقية بالذكاء الاصطناعي أو تلك التي تؤول وجودهم مادياً- تكمن في اختبار الصحة الحديثية التي سلكها أئمة

ISSN : 2410-1818

التحقيق. فالكثير من الشبهات تقتات على الروايات الواهية والإسرائيليات المدرجة في كتب التفسير القديم [1]،وعليه، فإن الرد الشرعي يبدأ بعزل هذه المرويات وإعلان بطلانها استناداً إلى أحكام نقاد الحديث، ثم إحلال الوصف النبوي البديل والثابت في المسانيد والسنن، والذي يثبت بشرية القوم واعتدال خلقهم الآدمي المشابه لأمم الترك والمغول. هذا العزل للمادة الضعيفة يفضح الكذب في قنوات الإثارة الرقمية التي تستغل هذه الثغرات لتشويه وقار الغيبيات الشريفة. [2]

الثاني: المحاكمة الشرعية والعقلية للنظريات الكونية الزائفة:

في مواجهة الأطروحات الجيولوجية الأسطورية كنظرية (الأرض المجوفة) أو (الأبعاد الموازية الكونية)، يدمج البيان النقلي الثابت، بالدليل العقلي؛ فالعقل الصريح يوافق النقل الصحيح. وبهما معا يظهر تهافت هذه الفرضيات جيولوجياً وفق ما ثبت يقيناً في علم طبقات الأرض من أن باطن الكوكب مصمت وتستحيل الحياة الآدمية فيه، مما يبين أن التمسك بالحقائق الشرعية والظاهر الجغرافي المعتاد لسطح الأرض هو المسلك الأكثر اتساقاً مع العلم والمنطق البشري، وأن التأويل للخروج بأنه من جوف الأرض هو محض خيال سينمائي وافد من ثقافة الأساطير الغربية. [3]

الثالث: نقد التأويل العصراني المجازي ببيان لوازمه الفاسدة:

في الرد على من يحولون الحقائق الغيبية البشرية إلى ظواهر طبيعية كالزلازل والبراكين، فإن الرد الشرعي يرتكز على مناقشة لوازم القول الفاسدة، فاللازم الفاسد يدل على فساد الملزوم؛ حيث أن تأويل القوم بالبراكين يلزم منه تكذيب صريح الأحاديث الصحيحة التي أثبتت حشرهم يوم القيامة في (بعث النار)، وما ورد في حال موتهم بمرض عضوي وتطهير الأرض من جثثهم النتنة. فلما تبين فساد واستحالة هذه اللوازم على الجمادات والظواهر، بطلت النظرية العصرانية من أساسها، وتعيّن وجوب إبقاء النص على ظاهره الحقيقي المقرر في شروح أئمة السُنّة [4]

فالأخبار والآثار الصحيحة تدل بوضوح على بطلان القول بأن (يأجوج ومأجوج) قد خرجوا بالفعل سابقا وأن السد فتح منذ زمان طويل! ، أو أنهم يتجسدون حاليًا بالفساد الذي تنشره الحضارة الغربية في بلادنا وبلاد العالم؛ أو أنهم أحد الدول الكبرى وتحديدا (روسيا) إذ كيف يكون كذلك ولم تقع أيٌّ من العلامات الكبرى، ولم ينزل المسيح، ولم يخرج المهدي، ولم يفسدوا في الأرض إفسادهم المحدد

---

[1] تتبع ابن كثير الروايات التي تصف أشكالهم الأسطورية وبيّن أنها من خرافات أهل الكتاب التي لا تصح انظر: البداية والنهاية،2: 120. وبراء زكي الدين، "أحاديث يأجوج ومأجوج في السنن الأربع والمستدرك: دراسة نقدية حداثية" (أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور، 2015)، 112.

[2] تضمن المبحث السابق في المطلب الثاني نماذج تفنيد الخرافات المنتشرة بتجسيد المرويات الواهية والاسرائيليات في العالم الرقمي.

[3] تضمن المبحث السابق في المطلب الأول نماذج تفنيد محاولات الدمج بين الخرافات والعلوم.

[4] انظر: ابن كثير، البداية والنهاية،ج2، ص498. والتويجري، المجموعة الكاملة،ج6 ص45.

ISSN : 2410-1818

الموصوف في الأحاديث الشريفة الصحيحة![1] والاحتجاج بعدم اكتشاف مكانهم حتى اليوم، ليس مبررًا لرد الصحيح الثابت أو تأويله؛ فنحن نسمع كل حين عن اكتشافات أراض جيدة أو فقدان أثر كائنات موجودة، مما يدل على ضعف العلم البشري وعجز أدوات الإنسان عن سبر أغوار الحقيقة في أصقاع الأرض[2].

فالأحاديث الصحيحة تدل على أن يأجوج ومأجوج إنما يخرجون بعد نزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال، وأنهم لا يمكثون بعد خروجهم على الناس إلا مدة يسيرة، ثم يهلكهم الله جميعًا كنفس واحدة .وأما كون مكانهم في الأرض غير معروف وأن عدسات الكاميرات والرادارات العالمية لم ترصدهم ولم تتيقن من مكان سدهم فلا يلزم منه عدم وجودهم أو السد ، فقد يصرف الله عن رؤيتهم بما شاء وكيف شاء، و"إنكار يأجوج ومأجوج بالكلية: كفر بلا شك، لما في ذلك من تكذيب ما أخبر الله به ورسوله ﷺ عن السد ويأجوج ومأجوج. وأما الاعتراف بوجود السد في قديم الزمان، والقول بزواله بعد زمان النبي ﷺ، وخروج يأجوج ومأجوج واختلاطهم بالناس، فهذا أخف من القول الأول لما فيه من التأويل، ولا ينبغي أن يطلق الكفر على قائله، ولكن لا يجوز اعتقاده؛ لأنه قول باطل مخالف لما أخبر الله به في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺعن السد ، ... وجاء المتكلفون في آخر القرن الرابع عشر من الهجرة، فزعموا أن يأجوج ومأجوج ما هم إلا أمم الكفار على اختلاف أجناسهم وأوطانهم!!" [3]، وليس أحد أعلم من النبي ﷺ بيأجوج ومأجوج وقد بين أن خروجهم إنما يكون بعد نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وقتله الدجال، كما جاء ذلك صريحاً في الأحاديث التي تقدم ذكرها في إثبات خبرهم ففيها أبلغ رد على كل التأويلات العصرانية والخرافات الإسرائيلية والأسطورية [4]

يقول ابن حزم "رحمه الله":[ت: 465] "حتى لو خفي مكان يأجوج ومأجوج والسد فلم يعرف في شيء من المعمور مكانه، لما ضر ذلك خبرنا شيئًا...واعلموا أن كل ما كان في عُنْصُر الإمكان، فأدخله مُدْخِلٌ في عنصر الامتناع بلا برهان، فهو كاذب مبطل جاهل أو متجاهل، لا سيما إذا أخبر به من قد قام البرهان على صدق خبره .وإنما الشأن في المحال الممتنع التي تكذّبه الحواس والعيان، أو بديهة العقل، فمن جاء بهذا فإنما جاء ببرهان قاطع على أنه كذاب مفتر. ونعوذ بالله من البلاء"[5]

---

[1] انظر: الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن .بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.ج4ص197-304.

[2] تضمن المبحث السابق في المطلب الثالث نماذج من هذا التفنيد في الرد على الخرافات من باب التأويل والمنتشرة في العالم الرقمي.

[3] انظر: التويجري، حمود بن عبد الله، إتحاف الجماعة، ج1، ص 164.

[4] انظر: ابن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، ج 2ص520

[5] ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، بيروت: دار الجيل، 1416هـ - 1996م، ج1، ص 104-105.

ISSN : 2410-1818

وأكد علماء الاعتقاد أن "خروجهم من وراء السد على الناس، حق ثابت، لوروده في الذكر، وثبوته عن سيد البشر، ولم يُحِله عقل، فوجب اعتقاده"[1]

المطلب الثاني: الضوابط العقدية في فقه الغيبيات

يُمثل التسليم بالمغيبات والإيمان الصادق بنبوءات آخر الزمان، معياراً رئيساً لصحة المعتقد؛ إذ هي اختبارٌ للإيمان بالغيب الذي امتدح اللّه المؤمنين به في مطلع كتابه. ولحفظ هذا المعتقد شيّد علماء أهل السنة والجماعة جداراً من الضوابط المنهجية الكلية التي تضبط مسار العقل في التعامل مع هذه الحقائق، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

الضابط الأول: حصر التلقي في مصدري الوحي الشريف كتابً وسنة؛ فالغيبيات مبناها على التوقيف فلا مجال للعقل البشري الاستقلال بمعرفتها. وعليه، فهذا الضابط في هذا يغلق منافذ التلقي أمام الأخبار الواهية، والمرويات الإسرائيلية المدرجة، والقصص الشعبي؛ وجعل القبول والتصديق حصراً على النص القرآني المحكم وما صح ثبوته عن النبي ﷺ فالغيب محصور في الخبر الصادق، وبناء على هذا ترد كل الأخبار التي لم ترد في الصحيح في قصة يأجوج ومأجوج ولا يُلتفت إليه في العقيدة[2]

الضابط الثاني: إبقاء النصوص على ظاهرها الحقيقي وحقيقتها الوجودية؛ فيجب حمل نصوص القرآن والسنة الواردة في الغيبيات ومنها أشراط الساعة وخبر يأجوج وأجوج على حقيقتها وظاهرها اللغوي المتبادر، ما لم يقم دليل نقلي أو عقلي قطعي يصرفها عن هذا الظاهر. فالتأويل المجازي العقلاني المتكلف هو مسلك انحرافي يفرغ الغيب من هيبته ومقاصده التعبدية، القول بالحقائق كما وردت هو الحصن الحصين من التميع المعرفي[3]

الضابط الثالث: التفريق بين "المحال عقلاً" و"المحار فيه عقلاً"؛ فكثير من صُنّاع المحتوى المعاصرين لا يفرقون بينهما فيظنون أن عجز العقل البشري عن إدراك كيفية حبس هؤلاء القوم خلف السد حالياً، أو كيفية حجب مكانهم عن الرصد والأقمار الصناعية، يعني استحالة وجودهم. والقاعدة العقدية تقرر أن الغيب قد يأتي بما "تحار فيه العقول" لقصور أدواتها وإدراكها المادي، ولكنه أبداً لا يأتي بما هو "مستحيل ومحال عقلاً". فحجب السد هو من الغيب النسبي الذي يخضع لمطلق القدرة الإلهية والحكمة الربانية، وعجز الوسائل البشرية المعاصرة عن رصده ليس دليلاً على عدمه[4]. قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت 728هـ):"ما يعلم بصريح العقل، لم يخالفه سمعٌ قط، بل السمع الذي يقال إنه

---

[1] السفاريني، لوامع الأنوار البهية ج2، ص 115-116.

[2] انظر: ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية ج1،ص 520، وعدي نوري علي، "أشراط الساعة الكبرى بين المحدثين والمتكلمين: يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال أنموذجاً"، ص 88.

[3] انظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، ج18، ص68.

[4] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم،، ج5، ص192، وابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية، ج1، ص21.

ISSN : 2410-1818

يخالفه: إما حديث موضوع، أو دلالة ضعيفة. فلا يصلح أن يكون دليلاً، لو تجرد عن معارضة العقل الصريح، فكيف إذا خالفه صريح المعقول! ونحن نعلم أن الرسل لا يخبرون بمُحالات العقول، بل بمَحَارات العقول، فلا يخبرون بما يعلم العقل انتفاءه، بل يخبرون بما يعجز العقل عن معرفته"[1]

الضابط الرابع: الحذر من التنزيل المتعسف للنصوص على الواقع المعاصر؛ فالتسرع في إسقاط نصوص يأجوج ومأجوج على قوى سياسية أو عسكرية قائمة لمجرد التشابه في القوة العسكرية أو الكثافة السكانية (كالصين أو روسيا أو الشيوعية) على وجه القطع والجزم؛ فهذا المسلك يقود إلى تكذيب النصوص إن تغيرت التوازنات السياسية، كما أنه يدعم طريقة اليهود والنصارى في العمل على إيقاع نبوءاتهم المحرفة[2]. فالإيمان بالوصف النبوي العام للحقيقة البشرية للقوم واجب شرعي، وترك تحديد الأعيان والتوقيت الفعلي ليوم خروجهم، هو مقتضى التسليم؛ فالغيب لله وحده، والاشتغال بالتنزيل المتعسف يوقع في القول بلا علم [3]. والنبوءة تُفهم في سياقها الزمني المقدر لها شرعاً وهو آخر الزمان بعد نزول عيسى بن مريم عليه السلام، والقول بغير ذلك هو رجم بالغيب وتوظيف سياسي ظرفي للنص الديني[4].

ولعل في هذه الضوابط الأربعة منهج لحماية الوعي العقدي فيما يتعلق بخبر فتنة يأجوج ومأجوج؛ يجعل المسلم يستقبل نصوص أشراط الساعة بيقين المؤمن ووقاره، ويرد خرافات الفضاء الإلكتروني بقوة الدليل ونور المنهج، محققاً التوازن السديد بين مقتضيات العقل ومحكمات النقل الشريف.

---

[1] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2، 1411هـ - 1991م، ج1، ص 146.

[2] انظر: جارودي، روجيه .الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ص112.

[3] ينظر في التحذير من التنزيل المادي والمتعسف لأشراط الساعة على الواقع المعاصر: التويجري، حمود بن عبد الله، المجموعة الكاملة، دار الصميعي، الرياض، ط1، 1417هـ / 1996م، ج6ص45.

[4] انظر العوضي، محمد بن عبد الله، "الإسقاطات السياسية المعاصرة لنصوص الفتن وأشراط الساعة: يأجوج ومأجوج أنموذجاً"، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ع. 22 (2018): 212.

ISSN : 2410-1818

الخـــــاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا البحث الوجيز الموسوم بـ:" فتنة (يأجوج ومأجوج) دراسة تحليلية عقدية حول الحقيقة والخرافة في أحد أشراط الساعة الكبرى"، سعيت فيه لتأصيل الحقائق الشرعية وتفكيك الشائعات المعاصرة، وخلُصت إلى عدد من النتائج والتوصيات بيانها فيما يأتي:

أولاً: النتائج:

1. أن (يأجوج ومأجوج) أمتان بشريتان عاقلتان من ذرية آدم، ولهما طبائع البشر وصفاتهم من الحركة، والجوع، والعطش، والوفاة. وأن الأوصاف المشوهة والشاذة التي أُلحقت بأشكالهم هي مرويات واهية وإسرائيليات دخيلة، واجهتها حركة نقدية أثرية علمية لتفنيدها وبيان بطلانها منذ بداياتها وحتى نشرها في الإعلام الجديد.
2. أن خروجهم علامة عظمى مستقبلية مضبوطة زمنياً بنزول عيسى عليه السلام، مما يبطل كل محاولات الترميز والتأويل الرمزية للفظ.
3. أن بيئة الإعلام الجديد أعادت إنتاج الخرافات القديمة في ثوب رقمي مستحدث؛ مستقى من السرديات اليهودية والنصرانية التي تؤمن بالعمل لتحقيق النبوءات الغيبية وفق منظوماتهم العقدية حيث وُظّفت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتجسيد رؤيتهم الدينية المنحرفة.
4. تهافت المحاولات الرقمية لعصرنة النصوص؛ سواء بسجنهم في "نظرية الأرض المجوفة" المنهارة جيولوجياً، أو بتحويلهم مجازاً إلى زلازل وبراكين أو جيوش آلية، لما يترتب على ذلك من لوازم فاسدة تخالف صريح السنة الصحيحة في خروجهم وهلاكهم الحقيقي بالنغف.
5. أن حماية المعرفة العقدية يتطلب الالتزام بضوابط كلية؛ أهمها حصر التلقي للغيبيات في الوحي المعصوم، وحمل النصوص على ظاهرها الحقيقي، والوعي بأن الغيب يأتي بما تحار فيه العقول لا بما تحيله.
6. بينت الدراسة زيف التأويل السياسي والمادي المعاصر الذي يحاول إسقاط اسم يأجوج ومأجوج على دول شرقية قائمة حالياً كالصين أو روسيا، مشيرة إلى أن هذا المسار يتصادم مع صريح السنة النبوية الشريفة.
7. أن عدم رصد السد بالأقمار الصناعية أو (خرائط جوجل) لا يقدح في وجوده؛ نظراً لبقاء مجاهل جغرافية في الكوكب من جهة، أو لوجود حِجب ومنع غيبي بكيفية إعجازية حجبها الله عن أبصار البشر حتى يأتي الوعد الإلهي.

ISSN : 2410-1818

8. خطورة المواد المنتجة بالذكاء الاصطناعي في الإعلام الجديد تكمن في أنها تنقل الخرافة من حيز النص المكتوب المهجور في بطون الكتب، إلى حيز الصورة المرئية الجاذبة التي ترسخ في أذهان العامة والناشئة، مما يؤدي إلى خدش جلال النبوءات الغيبية الشريفة وتحويل أشراط الساعة إلى مادة سينمائية مفرغة من وقار العقيدة ومقاصدها التربوية والتحذيرية.

ثانياً: التوصيات:

1. بناء منصات شرعية افتراضية تفاعلية تفكك الشائعات الميتافيزيقية الزائفة في الفضاء الإلكتروني، لتفنيد الشائعات العقدية والرد على شبهات غيبيات علامات الساعة، وتقدم العلم الصحيح لعامة الناس بالاستعانة بالوسائل الحديثة وفق الضوابط الشرعية.
2. مزيد من الدراسات والرسائل الجامعية من الباحثين في كليات الشريعة والإعلام بفتح آفاق البحوث المشتركة (البينية) لرصد "أثر الذكاء الاصطناعي والإعلام الجديد على تشكيل الوعي العقدي والديني"، ورصد ملامح ما يسمى بـ(الوباء المعلوماتيInfodemic) وتأثير خوارزميات المنصات الرقمية على الأمن الفكري والعقدي للمجتمعات لحماية الثوابت من موجات التزييف والتأويل.
3. ضرورة دمج المؤسسات التعليمية والدعوية لمهارات التربية الإعلامية والنقد الرقمي في مناهجها، لتمكين الأجيال الناشئة من فرز الغث من السمين في الفضاء الافتراضي وعدم تلقي عقائدهم عبر شاشات الترفيه.

هذا وإنني أحمد الله على ما وفقني من إتمام هذا البحث وأسأله سبحانه أن يجنبني والقارئ الفتن ما ظهر منها وما بطن.

ISSN : 2410-1818

المصادر المراجع:

1 - ابن أبي العز، علي بن علي بن محمد الحنفي (ت: 792هـ) .شرح العقيدة الطحاوية .تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1417هـ / 1997م.

2 - ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1399 هـ - 1979 م.

3 - ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت 728هـ)، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2، 1411هـ - 1991م.

4 - ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت: 852هـ / 1449م) فتح الباري بشرح صحيح البخاري . تحقيق: محب الدين الخطيب. بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.

5 - ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت: 456هـ)الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ - 1996م.

6 - ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل .تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ / 2001م.

7 - ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله،(ت: 463هـ)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . تحقيق: مجموعة من المحققين. الرباط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، 1387هـ / 1967م

8 - ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت: 395هـ) .معجم مقاييس اللغة .تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، 1399هـ / 1979م.

9 - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ) .البداية والنهاية .تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، ط1، 1424هـ / 2003م.

10 - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ) .تفسير القرآن العظيم .تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ / 1999م.

11 - ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ) .سنن ابن ماجه .تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

12 - ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (ت: 711هـ) .لسان العرب .بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ / 1994م.

ISSN : 2410-1818

13 - أحمد، الشفيع الماحي .يأجوج ومأجوج فتنة الماضي والحاضر والمستقبل .ط1. بيروت: دار ابن حزم، 1431هـ/2010م

14- الأزهري، محمد بن أحمد (ت: 370هـ) .تهذيب اللغة .تحقيق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

15 - الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502هـ) .مفردات ألفاظ القرآن .تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دمشق: دار القلم، ط4، 2009م.

16 - البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: 256هـ) .صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر) . تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

17 - بدوي، أحمد علي .الجيوفيزياء التطبيقية .القاهرة: دار الكتب العلمية، 2012.

18 - بهجت، عبد الكريم .قصة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج: دراسة موضوعية تاريخية .مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة قطر)، المجلد 24، العدد 3، 2012م.

19 - تاربوك، إدوارد، وفردريك لوتجينس .أساسيات الجيولوجيا .ترجمة معتمدة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2014.

20 - الترمذي، محمد بن عيسى (ت: 279هـ) .سنن الترمذي (الجامع الكبير) .تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ / 1975م.

21 - التويجري، حمود بن عبد الله(ت:1413)، إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1414 هـ - 1994 م

22 - التويجري، حمود بن عبد الله.(ت.1413)، تنبيهات على رسالتين للشيخ أبي بكر الجزائري (ضمن المجموع الكامل لمؤلفات الشيخ حمود التويجري، المجلد السادس). الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، 2015م.

23 - الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ) .الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية .تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1987م.

24 - جينون، رينيه [عبد الواحد يحيى] (ت: 1370هـ) .ملك العالم .ترجمة: عادل العوا. القاهرة: دار المعارف، ط1، 1980م.

25 - جارودي، روجيه، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية (ترجمة: محمد هشام، تقديم: محمد حسنين هيكل). القاهرة: دار الشروق، الطبعة الأولى(1998)

ISSN : 2410-1818

26 - الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: 405هـ) .المستدرك على الصحيحين ومعه تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي (ت: 748هـ) بذيل الصفحات. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ / 1990م.

27 - خضر، عبد العليم عبد الرحمن، مفاهيم جغرافية في القصص القرآني: قصة ذي القرنين جدة: دار الشروق، 1981م.

28 - الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى (ت: 1205هـ) .تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق: مجموعة من المحققين. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء (سلسلة التراث العربي)، 1969م.

29 - زكي الدين، براء زكي .أحاديث يأجوج ومأجوج في السنن الأربع والمستدرك: دراسة نقدية حداثية .أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور، 2015م.

30 - السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. رسالتان في فتنة الدجال ويأجوج ومأجوج. تحقيق وتعليق: د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي. ط1. القاهرة: دار أضواء السلف، 1425هـ/2004م

31- السفاريني، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 1188هـ) .لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية .دمشق: مؤسسة الخافقين، ط2، 1402هـ - 1982م.

32 - الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت 1393هـ) .أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن .بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.

33 - الطبري، محمد بن جرير (ت: 310هـ) .جامع البيان عن تأويل آي القرآن .تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ / 2000م.

34 - عطية، محمود .فقد جاء أشراطها: علامات الساعة بين التضمين العقدي والاسقاط الواقعي . القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط1، 2001م.

35 - علي، عدي نوري .أشراط الساعة الكبرى بين المحدثين والمتكلمين: يأجوج ومأجوج والمسيح الدجال نموذجاً .أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق، 2023م

36 - العوضي، محمد بن عبد الله .الإسقاطات السياسية المعاصرة لنصوص الفتن وأشراط الساعة: يأجوج ومأجوج أنموذجاً .مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد 2، 2018م.

37 - عيفة، آسيا؛ وجمعون، أسماء .يأجوج ومأجوج: دراسة بين اليهودية والإسلام . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محند أولحاج بالبويرة، الجزائر، 2019م.

38 - العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت: 855هـ) .عمدة القاري شرح صحيح البخاري .بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

ISSN : 2410-1818

39 - القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت: 671هـ) .الجامع لأحكام القرآن .تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ / 1964م.

40 - الكتاب المقدس .يشتمل على العهدين القديم والجديد. ترجمة فاندايك. بيروت: دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، (د.ت).

41 - مسلم، ابن الحجاج القشيري (ت: 261هـ) .صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر) .تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

42 - النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت: 676هـ) .المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ / 1972م.

43 - هيكل، محمد أحمد حسن، وعمر علي بدري، ومحمد علوي بحري .الجيولوجيا الفيزيائية . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008.

44 - الوابل، يوسف بن عبد الله.أشراط الساعة .الدمام: دار ابن الجوزي، ط2، 1411هـ / 1990م.

45 - يوسف، محمد خير رمضان .ذو القرنين: القائد الفاتح والحاكم الصالح (دراسة تحليلية مقارنة على ضوء القرآن والسنة والتاريخ) .الدار الشامية؛ دار القلم، 1999م.

46 - يوسيفوس، فلافيوس (ت: 100م) .آثار اليهود .(Ioudaike Archaiologia) ترجمة وتعليق: حسين مؤنس. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 1985م.

47 - Barkun, Michael. *A Culture of Conspiracy: Apocalyptic Visions in Contemporary America*. Chicago: University of California Press, 2003.

حسابات الإعلام الجديد :

1 - حساب غرائب العالم الرقمي. "شاهد الصور المسربة ليأجوج ومأجوج تحت الأرض عبر الأقمار الصناعية". منصة إنستغرام (Reels). 18 أغسطس 2024. تم الاطلاع عليه في 20 يوليو 2026 . instagram.com.

2 - شبكة النبأ للمرئيات. "سماع أصوات ضربات معول يأجوج ومأجوج خلف السد : تسجيل حقيقي". منصة فيسبوك (Facebook Watch). 5 مايو 2023. تم الاطلاع عليه في 22 يوليو 2026 . facebook.com.

3 - قناة عشوائيات. "هل يعيش يأجوج ومأجوج تحت الأرض؟ حقيقة نظرية الأرض المجوفة". يوتيوب. 14 مارس 2022. فيديو يوتيوب، 15:20. تم الاطلاع عليه في 25 يوليو 2026.youtube.com .

4 - قناة وثائقيات التاريخ البديل. "الأدلة المصورة لربط سور الصين العظيم بقوم يأجوج ومأجوج". يوتيوب. 20 نوفمبر 2021. فيديو يوتيوب. تم الاطلاع عليه في 24 يوليو 2026. youtube.com.

ISSN : 2410-1818

5 - قناة LoneLion. "Gog And Magog – Trailer part 2". يوتيوب. 6 يوليو 2024. مقطع مرئي مولد بالذكاء الاصطناعي. تم الاطلاع عليه في 25 يوليو 2026 . https://www.youtube.com/watch?v=7y92gr2_Igg.

6 - قناة Zouhair hamman. (2026). *ماذا يفعلون يأجوج ومأجوج خلف السد بالذكاء الاصطناعي* . مقطع فيديو مرئي. منصة.Facebook

7 - بودكاست مطلع الشمس .(2025) .سر ذي القرنين والشمس التي لا تغيب: رحلة إلى أقصى الشمال بحثاً عن موطن يأجوج ومأجوج والأرض المجوفة .وثائقي مرئي. منصة.YouTube

8 - بودكاست: فنجان، تقديم: عبد الرحمن أبو مالح .(قصة يأجوج ومأجوج كما لم تسمعها من قبل - حوار مع د. أسامة الشاذلي) .«حوار مرئي. إنتاج شركة ثمانية للنشر والتوزيع، منصة YouTube، منشور عام 2025م، [متاح بالبحث عن العنوان على المنصة، تاريخ الاسترجاع والاطلاع: 3 أغسطس 2026م].

9 - بودكاست:مطلع الشمس(سر ذي القرنين والشمس التي لا تغيب: رحلة إلى أقصى الشمال بحثاً عن موطن يأجوج ومأجوج والأرض المجوفة) وثائقي مرئي. منصةYouTube ، منشور عام 2025م، [متاح بالبحث عن العنوان على المنصة، تاريخ الاسترجاع والاطلاع: 3 أغسطس 2026م].

10 - قناة:Zouhair hamman (ماذا يفعل يأجوج ومأجوج خلف السد بالذكاء الاصطناعي) مقطع فيديو مرئي. منصةFacebook ، منشور عام 2026م، [متاح بالبحث عن العنوان على المنصة، تاريخ الاسترجاع والاطلاع: 3 أغسطس 2026م].

11 - بودكاست: وعي، تقديم: حازم الصديق، أحمد عامر، شريف علي .(علامات الساعة الكبرى وفقه التعامل مع الفتن والغيب) سلسلة حوارية مسجلة للشباب. منصةYouTube ، منشور عام 2025م، [متاح بالبحث عن العنوان على المنصة، تاريخ الاسترجاع والاطلاع: 3 أغسطس 2026م].

12 – Sunny Muslim!. «Where is gog and magog location? Quran and Google Maps Connections».مقطع مرئي قصير. منصةTikTok ، منشور عام 2026م، [متاح بالبحث عن العنوان على المنصة، تاريخ الاسترجاع والاطلاع: 3 أغسطس 2026م].

ISSN : 2410-1818

مجلــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلــة مفهرســة فــي المواقــع الآتيــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59